



جامعة الجبلاي بونعامة بخميس مليانة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

عنوان المذكرة

**علاقة اليوتيوب بالسلوك الإنحراقي لدى الشباب الجامعي  
دراسة مسحية لعينة من طلبة الإعلام بجامعة الجبلاي  
بونعامة بخميس مليانة**

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

إشراف الدكتور:

رابح شيباني

إعداد الطالبتين:

سحنون خيرة

واضح سعدة

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

الأستاذ/..... (جامعة الجبلاي بونعامة) رئيسا

الأستاذ/رابح شيباني.....(جامعة الجبلاي بونعامة) مشرفا

الأستاذ/..... (جامعة الجبلاي بونعامة) ممتحنا

السنة الجامعية 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير

يشرفنا في بداية هذا العمل المتواضع أن نتقدم بأنبيل عبارات الشكر والتقدير

للهيئة العلمية من أساتذة ومحاضرين

إلى كل من ساهم في نجاح هذا العمل من قريب أو ومن بعيد

وشكر خاص للأستاذ "رابع شيباني" المشرف المباشر علينا

في خطوات هذا العمل الذي نتمنى أن يرقى إلى المستوى المطلوب

وإلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمة

وإلى كل من شجّعنا في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة

أعانك الله

لكل هؤلاء شكر وتقدير واحترام

# إهداء

إلى أمي الحبيبة أطال الله في عمرها التي تسقينني من  
حظها وحناها

إلى أبي الذي رباني وعلمني أطال الله بعمره

إلى إخوتي الذين أحبهم حفظهم الله

إلى صديقاتي اللواتي تقاسمنا مع سنوات الدراسة

إلى طلبة تخصص وسائل الإعلام ومجتمع وطلبة تخصص  
جريمة وانحراف

إلى كل من وسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

أهدي ثمرة جهدي.

خيرة

# إهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من حبها يسري في عروق دمي إلى من كانت ابتسامتي تزيل شقاءها وسعادتي

ترسم الابتسامة على شفתיما إلى شمعة دربي ولبسم جراحي

أمي الغالية

إلى من سعى وشقني لأدعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل عليا بشيء من أجل دفعي إلى

طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر

أبي العزيز

إلى إخوتي الذين تميزوا بالوفاء والعطاء حفظهم الله

إلى من سررنا سويًا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح حديقاتي وزميلاتي

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسنى وأجل عبارات

في العلم ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح

"أساتذتي الكرام"

سعادة

## ملخص:

تناولت الدراسة علاقة اليوتيوب بالسلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي، وتمثل هدف الدراسة في معرفة دور موقع "اليوتيوب" في تغيير حياة الشباب والتعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" وكذا الأسباب التي ساعدت على انتشار السلوكيات الإنحرافية لدى الشباب الجامعي من خلال تصفحهم للموقع، و قد تم استخدام المنهج المسحي حيث تم تصميم الاستبيان و توزيعه على مجتمع الدراسة و المتمثل في عينة من طلبة الإعلام و الاتصال، و قد اعتمدنا في التحليل برنامج spss في Excele و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أغلبية الطلبة الجامعيين يفضلون استخدام اليوتيوب بمفردهم لضمان حريتهم الشخصية في المشاهدة، ذلك باستخدام الهاتف الذكي لمشاهدة المضامين الترفيهية و مضيعة الوقت بالدرجة الأولى بشكل دائم نظرا لضعف الرقابة الأسرية خاصة الطالبات المقيمت في الإقامة الجامعية، كما خلصت الدراسة بأن مضامين موقع اليوتيوب تقوم على تحريض أفراد العينة للقيام بسلوكيات منافية للمجتمع، وهذا ما يثبت أن لليوتيوب علاقة بالسلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي.

## **Résumé :**

Cette étude a porté sur la relation entre YouTube et le comportement délinquant chez les jeunes universitaires, ayant pour objectif d'étudier notamment les services qu'offre ce site web de media social, son influence sur le comportement des jeunes universitaires et les raisons qui contribuent à la prévalence du comportement délinquant chez ces jeunes universitaires utilisateurs de ce site web.

L'étude a recouru à la méthodologie d'enquête qui comprenait l'élaboration d'un questionnaire et sa distribution sur l'échantillon visé, à savoir un groupe d'étudiants de la faculté d'information et de communication, et l'utilisation des programmes informatiques Excel et Spss pour le dépouillement et l'analyse du questionnaire.

Il s'est avéré de cette étude que la majorité des étudiants préfèrent naviguer sur le site YouTube seuls, et ce afin de protéger leur vie privée. Pour cela cette catégorie utilise généralement les Smartphones pour regarder du contenu de divertissement, loin du contrôle parental, notamment la catégorie des étudiantes de la cité universitaires.

L'Étude a fait ressortir également que des contenus de ce site amènent cette catégorie à se comporter contrairement aux valeurs de la société, ce qui démontre une forte liaison de YouTube avec le comportement délinquant.

الفهرس

# فهرسة المحتويات

شكر وإهداء

ملخص

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة.....19

الفصل الأول 1: الإطار المنهجي للدراسة.....19

1-1- مشكلة الدراسة.....19

1-2- أهمية الدراسة.....20

1-3- أهداف الدراسة.....20

1-4- أسباب الدراسة.....21

1-5- منهج الدراسة.....22

1-6- مجتمع الدراسة.....25

1-7- عينة الدراسة.....26

27.....	1-8-مجالات الدراسة.....
28.....	1-9-أدوات جمع البيانات.....
30.....	1-10-الدراسات السابقة.....
30.....	1-10-1-الدراسات العربية.....
33.....	1-10-2-الدراسات الأجنبية.....
37.....	1-11-مصطلحات الدراسة.....
42.....	الإطار النظري للدراسة.....

## الفصل 2: مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى الشباب

42.....	الجامعي.....
42.....	تمهيد.....
43.....	2-1-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....
46.....	2-2-خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....
46.....	2-2-1-خاصية إنشاء ملفات شخصية.....
47.....	2-2-2-خاصية الصور.....
47.....	2-2-3-خاصية الفيديو.....
47.....	2-2-4-خاصية المجموعات.....

- 48.....2-2-5-خاصية الأهداف العامة.
- 48.....2-2-6-خاصية الإعلان.
- 48.....2-2-7-خاصية المدونات.
- 48.....2-3-أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.
- 48.....2-3-1-موقع الفايسبوك.
- 51.....2-3-2-موقع تويتر.
- 54.....2-3-3-موقع لينكدن.
- 57.....2-4-مدخل عام لموقع اليوتيوب.
- 57.....2-5-تعريف موقع اليوتيوب.
- 58.....2-6-نشأة موقع اليوتيوب.
- 59.....2-7-مميزات موقع اليوتيوب.
- 2-8-أسباب السلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي المتصفح لموقع اليوتيوب.....61
- 2-9-أنواع السلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي المتصفح لموقع اليوتيوب.....66
- 2-10-إيجابيات وسلبيات اليوتيوب.....70

## خلاصة

73.....	الفصل الثالث3: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.
73.....	تمهيد.....
74.....	1-3- عرض وتحليل الجداول البسيطة.....
93.....	2-3- عرض وتحليل الجداول المركبة.....
125.....	خلاصة.....
127.....	نتائج الدراسة.....
132.....	خاتمة.....
134.....	قائمة المراجع.....
134.....	الملاحق.....

## فهرسة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
74	يوضح توزيع العيّنة حسب السن	01
75	يوضح توزيع العيّنة حسب مكان الإقامة	02
75	يوضح توزيع العيّنة حسب الجنس	03
76	يوضح توزيع العيّنة حسب المستوى الجامعي	04
77	يوضح مدى استخدام أفراد العيّنة لليوتيوب	05
78	يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العيّنة في مشاهدة موقع اليوتيوب	06
79	يوضح الجهاز المستخدم لمشاهدة موقع اليوتيوب من قبل أفراد العيّنة	07
80	يوضح ظروف مشاهدة أفراد العيّنة لموقع اليوتيوب	08
81	يوضح دوافع مشاهدة أفراد العيّنة لموقع اليوتيوب	09
82	يوضح مدى ثقة أفراد العيّنة فيما يقدمه موقع اليوتيوب لهم	10
83	يوضح نوع الفيديوهات الأكثر مشاهدة لدى أفراد العيّنة	11
84	يوضح شعور أفراد العيّنة أثناء غيابهم عن مشاهدة موقع اليوتيوب	12
85	يوضح مدى رغبة أفراد العيّنة في تغيير نمط عيشهم من خلال التعرض لمحتويات موقع اليوتيوب	13
86	يوضح الظروف العائلية لأفراد العيّنة	14
87	يوضح التغيير الذي طرأ على أفراد العيّنة أثناء مشاهدة موقع اليوتيوب	15
88	يوضح أسباب الإقبال الدائم لأفراد العيّنة على مشاهدة موقع اليوتيوب	16

89	يوضح شعور أفراد العيّنة أثناء مشاهدتهم لفيدويوهات ذات العلاقة بالانحراف	17
90	يوضح مدى تحريض مضامين موقع اليوتيوب لأفراد العيّنة على بعض السلوكيات السلبية	18
91	يوضح مدى استدراج موقع اليوتيوب لأفراد العيّنة لمشاهدة مواضيع ذات محتوى انحرافي	19
<b>الجدول المركبة</b>		
93	يوضح استخدام أفراد العيّنة لموقع اليوتيوب تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	20
95	يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العيّنة في مشاهدة موقع اليوتيوب تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	21
97	يوضح الجهاز المستخدم لمشاهدة موقع اليوتيوب من قبل أفراد العيّنة وفقاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	22
99	يوضح ظروف مشاهدة أفراد العيّنة لموقع اليوتيوب تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	23
101	يوضح دوافع استخدام أفراد العيّنة لموقع اليوتيوب تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	24
103	يوضح مدى ثقة أفراد العيّنة في مضامين موقع اليوتيوب تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	25
105	يوضح طبيعة الفيديوهات التي يشاهدها أفراد العيّنة على موقع اليوتيوب تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	26
107	يوضح شعور أفراد العيّنة عند غيابهم عن مشاهدة موقع اليوتيوب تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	27
109	يوضح مدى رغبة أفراد العيّنة في تغيير نمط عيشهم مع أسرهم تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	28

111	يوضح طبيعة تعامل أفراد العينة أثناء الجلوس مع أسرهم تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	29
113	يوضح التغيير الذي طرأ على أفراد العينة أثناء مشاهدة موقع اليوتيوب تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	30
115	يوضح سبب التصفح بشكل دائم أفراد العينة لموقع اليوتيوب تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	31
118	يوضح طبيعة شعور أفراد العينة أثناء مشاهدتهم لفيديوهات ذات المحتوى الإنحرافي وفقاً لمتغيري الجنس وكان الإقامة	32
120	يوضح مدى تحريض مضامين موقع اليوتيوب أفراد العينة لمختلف السلوكيات السلبية تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	33
123	يوضح مدى استدراج موقع اليوتيوب أفراد العينة لمختلف السلوكيات الإنحرافية تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة	34

# مقدمة

### مقدمة:

الشباب هم أثنى الموارد البشرية في أي مجتمع، لأنهم يمثلون الطاقة الإنتاجية البكر التي تتحمل على عاتقها تنفيذ المشروعات التنموية والإنتاجية من أجل تحقيق أهداف التنمية المنشودة، وعندما نفكر في شبابنا اليوم نجد أنّ هناك العديد من القضايا التي تتعلق بهم وهي قضايا تستحق مآ دراسة وتحديد أبعادها وطرح الجوانب السلبية والإيجابية المتعلقة بها وقضية شبكات التواصل الاجتماعي بما لها وعليها من آثار سواء كانت إيجابية أو سلبية ومدى خطورتها وإلى أي حد يمكن أن نجني فوائد ذات عائد إيجابي جزاء استخدامها والعكس، وجدنا الأمر يحتاج إلى الكثير من المناقشات والحوارات والاستماع إلى كافة وجهات النظر والآراء المتخصصة في هذا الشأن خاصة أنّ شبكات التواصل الاجتماعي هي ناتج من نواتج العولمة التي وجدت لنفسها السبيل لإقحام العالم، وأرسلت مبادئها ليس ذلك فقط، بل نجد أنّ هناك العديد من التحولات والتغيرات الإيديولوجية التي أصبحت بمثابة طرح جديد يجبر كافة التخصصات العلمية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية على دراستها وتناولها بالتحليل والتفسير.

فالعولمة كسرت الحدود وعبرت القارات واخترقت الخصوصيات والدليل على ذلك التطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتطوير منظومة الأعمال الإلكترونية والتقنية الأكثر حداثة سواء عبر الأجهزة الحاسوبية أو الجولات الفائقة في التقانة، وأصبح العالم قرية صغيرة يمكن للفرد فيها الوصول إلى المعلومة في دقائق، بل في ثوان معدودة.

ومما لا شك فيه أنّ كل هذا له تأثيره الواضح على حياة الشباب فتلك التطورات التكنولوجية لعلم الاتصالات أحدثت طفرة في المجتمع ونتجت عنها سلوكيات مختلفة منها ما هو إيجابي ومنها ما لا شك فيه يعد سلوكا سلبيا.

فرغم تسيير الاتصال لأحداث تقارب افتراضي بين البشر نجد أنّ شبابنا تأثر سلبيا نتيجة لاتساع الفجوة والصراع بينه كجيل والجيل السابق أي بعبارة أكثر وضوحا اتساع الفجوة بين

الآباء والأبناء ، وهي تعد قضية مجتمعية هامة جدا تستحق الدراسة ، حيث يجب العمل على تضيق تلك الفجوة وإحداث تقارب حقيقي وليس افتراضيا بين الآباء والأبناء، والأكثر خطورة مواقع التواصل الاجتماعي التي تخضع للرقابة أو الخصوصية التي ينهار عبرها العديد من القيم والأخلاقيات التي تأثر على الإطار القيمي لشبابنا ويصبح شبابنا ضحايا لمجتمع افتراضي زائف استهدف تدمير كل أصيل وجليل لديهم ليس ذلك فقط.

فهناك مواقع تواصل اجتماعي تعمل بكل ما لديها من قوة على نزع أبنائنا هويتهم الثقافية والدينية والوطنية وهي أحد الأسلحة الباردة التي تستهدف تدمير منظومة القيم لدى أبنائنا ولهذا نحن في حاجة إلى مراجعة حقيقية وحثمية من أجل البحث عن الآليات الفاعلة لحماية شباب الوطن من الأسلحة الخبيثة التي تتسلل تحت ستار التواكب التكنولوجي وتفرز سمومها بين شبابنا.

وللأسف هناك خطر دائم ما دامت هناك أهداف غير أخلاقية للأداة التكنولوجية أو آلية التواصل فقد رصد العديد من الدراسات والبحوث أنّ هناك الكثير من الجرائم الإلكترونية التي يمكن أن ترتكب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث دخول الشباب إلى بعض المواقع عبر هذه الشبكات يتعلمون من خلالها ممارسات وسلوكيات غير مشروعة وتصل إلى حد الجريمة مثل جرائم الابتزاز الإلكتروني وتزوير المعلومات وتشويش الحقائق خاصة عندما يستخدم ذلك في تشويه سمعة شخص ما، ورغم كل هذا نحن لا نستطيع العيش دون استخدام التكنولوجيا وأدواتها كما يمكن أن نقلل من قيمة تكنولوجيا الاتصالات.

فقد أصبحنا نعيش في عالم مفتوح بكافة المجالات العلمية والفكرية والأخلاقية، لذا يجب أن تكون هناك وقفة متأنية لدراسة الموقف وتأثيره السلبي والإيجابي ومحاولة وضع الأسس والمعايير التي تتجنبها تلك السلبيات بدلا من انتظار حدوث المشكلة.

ومن هنا جاءت دراستنا لتبحث في شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي ، وذلك بإتباع جملة من الخطوات والمراحل ممثلة في مقدمة وثلاثة فصول ، أولها يتمثل في الإطار المنهجي الذي يتضمن إشكالية الدراسة ومدخلها النظرية

والإجراءات المنهجية المتبعة في ذلك وخطوات الدراسة، وثانيها يتمثل في الجانب النظري للدراسة، حيث تضمن فصل واحد تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي، فيه تم عرض واقع وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع المعاصر إضافة إلى تناول مدخل عام لليوتيوب وكذا التطرق للسلوك الإنحرافي للشباب الجامعي المتصفح لمواقع التواصل الاجتماعي ، وفي الفصل الأخير تناولنا فيه الدراسة الميدانية لعينة قصدية من طلبة قسم الإعلام والاتصال بجامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة حيث قمنا فيه بتحليل وتفسير إجابات المبحوثين حول محاور الاستمارة التي تضمنت عادات وأنماط استخدام موقع "اليوتيوب" لدى الشباب الجامعي ، وكذا الدوافع والحاجات وراء استخدام هذا الموقع ، إضافة إلى المشاكل الأسرية والاجتماعية وعلاقتها بتصفح الشباب "اليوتيوب" هذا و بحثنا في طبيعة السلوك الإنحرافي للشباب المتصفح لموقع "اليوتيوب" ومنها استخلاص النتائج ومناقشتها ، أما الخاتمة فهي عبارة عن تلخيص لما جاء في طيات الدراسة .

# الإطار المنهجي للدراسة

## I- الإطار المنهجي للدراسة :

## 1. مشكلة الدراسة :

أحدثت تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرصا وإمكانيات جديدة في مجال التواصل، وتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته.

هذه التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال غيرت العديد من المفاهيم والأدوار، إذ أصبحت لا تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط، وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية، بمختلف وسائلها والتي تأتي في مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب والتويتتر، التي تعتبر منظومة إلكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الميول والاهتمامات.

فالهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار وتقديم اقتراحات وحلول المشكلات التي تواجه المشاركين في الحوار في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة كما تعمل بصورة مستمرة على تعزيز القيم العولمية الجديدة، والتي تصب في خدمة المصالح الاقتصادية الكبرى.

ذلك أن الكثير من الأفراد أصبحوا يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الإنترنت ضمن فضاء المجتمع الافتراضي بطريقة لافتة تستدعي الاهتمام، مما يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية والإدمان.

ما يؤثر على سلوكهم وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة الذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية وهذا يقودنا إلى طرح التساؤل التالي:

ما علاقة استخدام اليوتيوب بالسلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي؟

وقد قامت الباحثتان بطرح التساؤلات التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع "اليوتيوب" لدى الشباب الجامعي؟
- ما هي دوافع استخدام طلبة جامعة الجيلالي بونعامة لموقع "اليوتيوب"؟
- ما طبيعة المشاكل الأسرية التي يسببها موقع "اليوتيوب"؟
- ما طبيعة السلوك الإنحرافي للشباب المشاهد لموقع "اليوتيوب"؟

## 2. أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة في معرفة اهتمام الطلبة الجامعيين بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة مدى تأثير سلوكهم وبيان علاقتهم بمجتمعهم إثر تعرضهم للاستخدام المتفاوت لهذه المواقع.
- تكتسي الدراسة الحالية أهمية كونها تعالج موضوعا حديثا يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى بشعبية وإقبال كبيرين من مختلف فئات المجتمع وخاصة الشباب الجامعي.
- تحاول الدراسة أن ترصد الأشياء السلبية في استخدام الطلبة الجامعيين لموقع "اليوتيوب" في مجال البحث العلمي إن حدث ذلك.

## 3. أهداف الدراسة:

تهدف دراسة علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالسلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي إلى:

- معرفة الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأفراد.
- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي «اليوتيوب».
- التعرف على الأسباب التي ساعدت على انتشار الشبكات الاجتماعية الافتراضية في أوساط الشباب الجامعي.

#### 4. أسباب اختيار الموضوع :

من أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث لموضوع البحث يساهم في إثراء المجال المعرفي وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا لاختيار هذا النوع من الدراسة:

##### أ. الأسباب الذاتية:

- ميول الباحثين إلى هذا النوع من الدراسة كونها ينتميان اجتماعيا لعينة الدراسة.
- محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الشباب.
- الرغبة في معرفة مدى تأثير سلوك الشباب الجامعي المستخدم لليوتيوب، وكذلك تغيير قيمهم وأخلاقهم في تعاملهم مع مجتمعهم الواقعي.
- الرغبة في التعرف على سبب نجاح شبكات التواصل الاجتماعي في استمالة عدد كبير من المستخدمين.

##### ب. الأسباب الموضوعية:

- يعتبر موضوع الدراسة حديث نسبيا مع قلة الدراسات العربية والجزائرية بصفة خاصة التي تدرس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.
- الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين مختلف فئات الشباب سيما موقع اليوتيوب.
- تعتبر القيم الأخلاقية والدينية من أهم السلوكيات التي يجب الحفاظ عليها داخل المجتمع الجزائري الإسلامي.

## 5. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج في اللغة العربية هو ذلك النهج والمناهج، ومعناه اللغوي "الطريق الواضح"، "السبيل المستقيم"، يقال نهج فلان: أي سلك مسلكه والمنهج أيضا هو الطريقة ( la méthode) التي يتبعها المرء بحل مسألة من المسائل علمية كانت أو غير علمية.

## اصطلاحا:

المنهج هو المذهب الفكري والفلسفي المبني على مجموعة من الأفكار والآراء والمبادئ والتي على أساسها تتم الدراسة أو البحث أو قضية أو مشكلة أو مسألة معينة أو موضوع معين.

كذلك يمكن القول أنّ المنهج هو الإطار الفكري والفلسفي الذي نضع داخله عملا ما ما فنيا أو أدبيا أو علميا، لننظر إليه نظرة تقويمية نقدية<sup>1</sup>.

## تعريف 2:

يعرف المنهج بأنه طائفة من القواعد العامة للوصول إلى الحقيقة والطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة وهو أداة اختيار الفروض ويقع عليه عبء تطويرها وتحققها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد حلاوي، منهجي والبحث الأكاديمي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة اللبنانية، بيروت 2008 ص ص 13، 14.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 2004، ص15.

## تعريف 3:

يعتبر المنهج جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات أو أوصاف عن ظاهرة أو مجموع الظواهر موضوع الدراسة<sup>1</sup>.

ويرى آخرون أن المنهج المسحي من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكتابة عنها وعن مصادرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها<sup>2</sup>.

ولقد طبقنا هذا المنهج للدراسة علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي.

## تعريف المنهج:

هو الدراسة الفكرية الواعية للمناهج المختلفة التي تطبق في مختلف العلوم تبعاً لاختلاف موضوعات هذه العلوم، وقسم من أقسام المنطق، وليس المنهج سوى خطوات منظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة<sup>3</sup>.

أما علماء المناهج والمهتمون بالكتابة فيها فقد عرفوا المنهج بعدة تعريفات تتباين صياغة وأسلوباً، وتتفق معنى ومضموناً غالباً، ومنها أن المنهج هو علم التفكير، أو طريقة كسب

<sup>1</sup> سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، الأسس و المبادئ، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004، ص 15.  
<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، دراسة جمهور في بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، 1993، ص 122.  
<sup>3</sup> عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية، مدرسة شيكاغو، موقع النشر الجزائر، 2006، ص 23.

المعرفة أم أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة واكتشاف الحقيقة حين نكون بها جاهلين<sup>1</sup>.

وهناك من يعرفه بأنه: "مجموعة العمليات الذهنية التي نسلکها من أجل التعرف على خواص الظواهر"<sup>2</sup>.

وهناك من يعرفه بأنه: "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم".

وهناك من يعرفه بأنه: "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون لها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين

نكون بها عارفين وإن كانت هذه الحقيقة، التي يتم اكتشافها، لا تكون بالضرورة الحقيقة

النهائية عن الحياة وعن الكون، وكلما اكتشفت حقائق تراجت مرة أخرى بصفة دائمة<sup>3</sup>.

وهناك من يرى أن المنهج من أقدم الأساليب التربوية التي عرفها الإنسان تبعا لحاجاته في مواجهة مشكلات الحياة والاستمرار فيها، وإن أول مفهوم لكلمة منهج ظهر في قاموس

"ويستر «بالولايات المتحدة الأمريكية بأن هذه الكلمة تعني المقرر الدراسي أي أن المنهج هو مجموع المقررات التي يقدمها المعهد التربوي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الناصر أبو زيد المراحل المنهجية لإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، دار النهضة العربية، القاهرة، ط2، 2008 ص ص 15 16.

<sup>2</sup> محمد طه بدوي، مدخل إلى علم العلاقات الدولية، بيروت، دار النهضة العربية، (د ت ش)، ص 07

<sup>3</sup> أحمد طالب، منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، ص 65.

<sup>4</sup> عزيمة سلامة خاطر، المناهج ومفهومها، أسسها، تنظيمها وتقويمها وتطويره، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، طرابلس، دار الكتب الوطنية، الجامعة المنقوحة، ص11.

ولدراسة مشكلة بحثنا هذا نستعمل المنهج المسحي الذي ارتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بنظم البيانات الإنسانية ويمكننا أن نعرّف المسح أو المنهج المسحي بأنه تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية<sup>1</sup>.

وبعبارة أخرى فإننا نستطيع تحديد أهداف وأغراض الدراسة المسحية بأنها تبرير للأوضاع والأنشطة الموجودة في مجتمع المسح المعني بالوصول إلى خطط أفضل لذلك المجتمع، بغية تحسين الأوضاع والآراء فيه<sup>2</sup>.

وهناك من يعرف المنهج المسحي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية، ويعتقد الكاتب نفسه بأن المسح الاجتماعي يمكن أن يتضمن عدة عمليات، كتحديد الغرض منه وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول إلى استنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية أو القومية<sup>3</sup>.

## 6. مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة، وهو المجتمع الذي يرغب في تعميم النتائج عليه<sup>4</sup>، لا بد من تحديد مجتمع الدراسة الذي يطلق

<sup>1</sup> جمال محمد أبو شنيف، قواعد البحث العلمي والاجتماعي (الناهج والطرق والأدوات) حلوان، دار المعرفة الجامعية، ص 235، 242.

<sup>2</sup> عماد قند بلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات النقدية والإلكترونية، عمان الأردن، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، 2008، ص ص 129، 130.

<sup>3</sup> عماد بوشوش وآخرون، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، عالم ديوان للمطبوعات الجامعية، ص ص 13، 14.

<sup>4</sup> علية عبد الرحمان إبراهيم، "مجلة حواء"، دراسة تحليلية منذ عام 1970، رسالة ماجستير القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1985.

عليه "population" حتى يتسنى للباحث القيام بإجراءات الدراسة كاختيار العينة بكل يسر وسهولة<sup>1</sup>.

كما تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه<sup>2</sup>.

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه هو مستخدمي "اليوتيوب" من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة.

## 7. عينة الدراسة:

لقد استنتجنا في هذه الدراسة أسلوب العينة التي تعد من وسائل جمع المعلومات وتختلف تبعاً لإختلاف المشاكل التي تهم البحث<sup>3</sup>، يتم اختيارها اختياراً حراً لتحقيق غرض البحث، إذ ليس من الضروري أن تكون العينة ممثلة لأحد لأن المطلوب هو الحصول على معلومات محدّد نوعها سلفاً ولا تتوفر إلا لدى مجموعة معيّنة من الناس<sup>4</sup>.

أسلوب العينات في الغالب يُستخدم في الدراسات التربوية والاجتماعية ، لأنّ الكثير من المشاكل التي تواجه تلك الأبحاث يتعذر مواجهتها أو حلها علمياً دون الالتجاء إلى أسلوب اختيار العينة من أجل هذا اضطررنا إلى اختيار العينة من مجتمع الدراسة والتي تتمثل في عدد معين من طلبة الإعلام والاتصال المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي بجامعة

<sup>1</sup>نبيل أحمد عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط2006،1، ص 260.

<sup>2</sup>محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، مصر، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1999، ص112.

<sup>3</sup>محمد عبيدات منهجية البحث العلمي، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، ط 1999،2، ص ص86،83.

<sup>4</sup>ابراهيم بن عبد العزيز الدعيلجي، مناهج وطرق البحث العلمي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص91.

الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ، والذي يتراوح سنهم من 18 سنة فما فوق وجمع المعلومات التي تدل على المجتمع ككل ومثل هذا الإجراء يمكننا من جمع البيانات حول علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين، والتي يكون من الصعب الحصول على نتائج الدراسة بأسلوب الحصر الشامل، وقد اعتدنا على العينة القصدية.

### تعريف العينة القصدية:

تعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة مثل العينة العرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية، وهي أسماء كلها تشير إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال لها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجديدة لمجتمع البحث والعناصر الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا<sup>1</sup>، وبالتالي ليجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة، في هذا النوع من العينة يقدر الباحث حاجته إلى معلومات معينة ويختار العينة التي تحقق له ما يريد، فمثلا إذا درس مادة التاريخ في الأردن فربما يرى أنه من المناسب أن يختار عينة من كبار السن حيث أن هؤلاء الأفراد يحققون ما يريد<sup>2</sup>.

### 8. مجالات الدراسة:

- **مجال الجغرافي:** تمت هذه الدراسة في ولاية عين الدفلى، مدينة خميس مليانة.
- **المجال الزمني:** تمت هذه الدراسة الميدانية خلال المدة المحصورة بين شهر جانفي 2018 إلى شهر ماي 2018.
- **المجال الموضوعي:** عينة من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، حيث بلغ عددهم 50 طالب.

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعي، ص 203.

<sup>2</sup> بسام عبد الرحمان المشاقبة، *نظريات الإعلام*، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص 84.

• المجال البشري: الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب".

## 9. أدوات جمع البيانات:

أما فيم يخص أدوات البحث وتقنياته، والتي تعتبر من أهم الوسائل التي تعتبر من أهم الوسائل التي تسمح بجمع المعطيات من الواقع، ولقد اعتمدنا على الاستمارة كأداة رئيسية، وتم اعتماد هذه الأداة باعتبارها أكثر الأدوات التي تسمح لنا بجمع معلومات عن المبحوثين بشكل معمق.

## استمارة الاستبيان:

تعد الاستمارة أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من طرف المستجيب<sup>1</sup>، ولهذا يستخدم الاستبيانات بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي وميول الأفراد وإذا كان الأفراد الذي يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم متواجدون في أماكن متفرقة، فإن وسيلة الاستبيان تمكنه من الوصول إليهم جميعا بوقت محدد وتكاليف معقولة.

وكذلك فإن الاستبيان يعتبر وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد، وخاصة تلك الجوانب من الحياة الخاصة التي يمارسها الأفراد إلا عندما ينفردون بأنفسهم بعيدا عن أعين المراقبين.

<sup>1</sup> Francis rummel and Wesley c.balline, **methodology in business** (new yourk harper and roww), 1963, p108.

كما تعتبر الاستثمارة من أهم أدوات البحث الاجتماعي في جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة، لأنها تعطينا معلومات دقيقة نسبياً حول تلك الظاهرة.

ويعرّف الباحثان جمال زكي وسيد ياسين الاستثمارة بأنها عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد قصد الحصول على بيانات معيّنة، وقد ترسل بواسطة البريد وتدعى (استمارة الاستبيان)، وقد توجه إليهم أثناء المقابلة وتدعى (استمارة المقابلة)، والاستبيان عبارة عن وسيلة قائمة بذاتها تستخدم لجمع البيانات بطريقة سريعة، وعن موضوعات محددة ومن مجموعة كبيرة من الأفراد، وتستخدم استمارة الاستبيان كأداة لهذه الوسيلة، أما استمارة المقابلة فتعد خصيصاً للاستعانة بها في جمع البيانات أثناء مقابلة أفراد موضوع الدراسة<sup>1</sup>.

وهناك من يعرف الاستبيان على أنه: أحد الأدوات الملائمة للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معيّن تستهدف دراسته، ويعرّف "العساف" الاستبيان أنه: "تلك الاستثمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة والعبارات المكتوبة، مزودة بإجاباتها والآراء المحتملة"<sup>2</sup>.

وهناك من يعرفه على أنه وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معيّن عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستثمارة بالمستجيب.

<sup>1</sup> جمال زكي، سيد ياسين، أسس البحث العلمي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1962، ص 22.

<sup>2</sup> الدجيلي عصام سكرز، عياد سعيد مطير، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، الجامعة المفتوحة، طرابلس، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، ص 220.

ويتم توزيع الاستبيانات إما عن طريق البريد أو عبر الهاتف أو عبر المقابلة الشخصية أو التسليم باليد للمستجيب على أن يتم أخذها بعد تعبئته<sup>1</sup>.

أو مجموعة من الأسئلة المترابطة والمدونة من قبل الباحث في استمارة خاصة مصممة للحصول على البيانات والحقائق المختلفة من مصادرها الأصلية<sup>2</sup>، إضافة إلى كونها أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلّم إلى الأشخاص الذين يتم اختيارهم لموضوع الدراسة، بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة بعد ذلك للباحث<sup>3</sup>.

## 10. الدراسات السابقة:

### الدراسات العربية:

#### الدراسة الأولى:

أجرى حميد مهالي دراسة بعنوان: تأثير التواصل عبر الانترنت على عملية التفاعل الاجتماعي لدى الشباب مذكرة ماجستير جامعة البليدة (2)، 2014.

حيث كانت أهم أهداف هذه الدراسة كما يلي<sup>4</sup>:

- معرفة تأثير الاستخدام المكثف للإنترنت على عمليات التفاعل الاجتماعي.
- معرفة الأنماط الجديدة لعمليات التفاعل الاجتماعي عبر الفضاء الافتراضي.
- الوقوف على الآثار الاجتماعية الناجمة عن لجوء الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

<sup>1</sup> أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2003، 4، ص181.

<sup>2</sup> أحمد حسين الرفاعي، نفس المرجع السابق، ص119.

<sup>3</sup> محمد منير، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص541.

<sup>4</sup> مهالي حميد، تأثير التواصل عبر الانترنت على عملية التفاعل لدى الشباب، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2014، 2.

- رصد تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعية واستخداماتها من طرف الشريحة الشبابية على علاقاتهم الاجتماعية.
  - تحديد أبعاد التفاعل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية.
  - معرفة مدى تأثير تردد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم بمحيطهم الاجتماعي.
  - معرفة التأثيرات التي يخلفها لجوء الشباب للتواصل عبر الإنترنت على أنماط تفاعلاتهم الاجتماعية.
- كما كانت أسئلة الإشكالية كما يلي:

#### السؤال العام:

- ما هي تأثيرات التواصل عبر الانترنت على عملية التفاعل الاجتماعي لدى فئة الشباب؟

#### التساؤلات الفرعية:

- ما مدى مساهمة التواصل عبر الانترنت في عزل الشباب عن محيطهم الاجتماعي واغترابهم عن الواقع؟
- ما مدى مساهمة التواصل عبر الانترنت في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية الغير مباشرة عند الشباب؟
- ما مدى تأثير لجوء الشباب للتواصل عبر الانترنت في الحد من تفاعلاتهم الاجتماعية المباشرة؟

حيث اعتمد صاحب الدراسة على عينة كرة الثلج، وقد تمّ اختيار 150 فرد بطريقة مقصودة.

كما اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة باعتباره يقوم بوصف الظاهرة وتفكيكها والتطرق لأسباب تكوينها والعوامل التي تتحكم لاستخلاص النتائج وتعميمها.

كما اعتمد على كل من تقنيتي الملاحظة والاستمارة لجمع المعلومات.

كما خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أثبتت نتائج الفرضية الأولى إلى استخدام الانترنت يؤثر على شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد حيث تساهم الانترنت كوسيط اتصالي في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية الغير مباشرة أي بنسبة 67% من المبحوثين صرّحوا بأنهم كسبوا أصدقاء جدد.
- كما أثبتت نتائج الفرضية الثانية وجود تأثير عبر الانترنت على العلاقات الاجتماعية للفرد داخل أسرته أو بأفراد البيئة المحيطة به.
- كما أثبتت نتائج الفرضية الثالثة أنّ الانترنت تساهم في ربط المبحوث بالعالم وتنقله من واقعه الضيق إلى عالم أرحب وأوسع.

#### الدراسة الثانية:

أجرى عايدي عبد القادر دراسة بعنوان استهلاك المواقع الإباحية عبر شبكة الانترنت عند فئة الأحداث، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة البلدة (2) لونيبي علي 2016، 2015.

حيث كانت أسئلة الإشكالية كما يلي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> عايدي عبد القادر، استهلاك المواقع الإباحية عبر شبكة الأنترنت عند فئة الأحداث، رسالة ماجستير، جامعة البلدة (2)، 2016، 2015.

السؤال العام:

ما هي الأسباب التي تؤدي بالحدث إلى استهلاك المواقع الإباحية؟ وما هي انعكاسات هذه المواقع عليه؟

التساؤلات الفرعية:

- هل لجماعة الرفاق أثر بدفع الحدث للإقبال على المواقع ذات المحتوى الإباحي؟
- هل للتراخي في الضبط داخل الأسرة أثر في إقبال الحدث على المواقع ذات المحتوى الإباحي عبر شبكة التواصل الاجتماعي؟
- هل لغياب التربية الجنسية في الأسرة أثر في الإقبال على المواقع ذات المحتوى الإباحي؟
- ما هي انعكاسات المواقع ذات المحتوى الإباحي على الحدث؟

كما اعتمد صاحب الدراسة على عينة كرة الثلج والتي تعتبر غير احتمالية حيث تكونت العينة من 10 أفراد.

أما المنهج المتبع فقد أستعمل منهج التحليل الوصفي الذي يعتبر من أقدم المناهج العلمية لدراسة مختلف الظواهر الاجتماعية، السياسية والاقتصادية...، واعتمد أيضا على منهج دراسة الحالة الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى التعميمات المتعلقة بالوحدة المدروسة أو بغيرها.

كما اعتمد الباحث على كل من تقنيتي الملاحظة والمقابلة في عملية جمع المعلومات.

كما خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن الإقبال على استهلاك المواقع الإباحية عبر الانترنت موجودة عند فئة الأحداث كغيرها من فئات المجتمع.
- تأثير عامل جماعة الرفاق وكذا مرحلة المراهقة أو فترة البلوغ التي يمر بها الفرد يعتبران عاملين حاسمين في إقباله على مواقع الجنس عبر الانترنت.
- كما يلعب عامل غياب الضبط داخل الأسرة عاملا حاسما في ترك الطفل يستمر في متابعة المواقع الإباحية دون أي حواجز أو موانع والدية أو اجتماعية خاصة في ظل عدم وعي الآباء يخطر المواقع الإباحية على أبنائهم والانعكاسات السلبية التي قد تنجم عن تهاونهم في مراقبة وحماية أبنائهم.

#### بالدراسات الأجنبية:

أجراها Neith N Hampton وآخرون من جامعة بنسلفانيا لصالح مركز الأبحاث الأمريكي Pew و American life project بتاريخ 16 جوان 2011، بعنوان مواقع الشبكات الاجتماعية وحياتنا، الدراسة انطلقت من محاولة دراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل، Face book،LinkedIn my space ، .Twitter

#### حيث طرحت الإشكالية التالية:

#### السؤال العام:

هل عزلت الشبكات الاجتماعية الأشخاص وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟

#### التساؤلات الفرعية:

كيف ارتبط استخدام الشبكات الاجتماعية بمفهوم الثقة؟

كيف ارتبط استخدام الشبكات الاجتماعية الدعم الاجتماعي للمجتمع والمشاركة السياسية؟

وكانت نتائج الدراسة كما يلي<sup>1</sup>:

من خلال العينة المدروسة تبين أنّ 79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الأنترنت وتقريبا نصف عددهم أي حوالي 47%(من أصل 59% من مستخدمي الأنترنت) يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، وهذا ما يقارب ضعف نسبة البالغين الذين استخدموا الشبكات الاجتماعية في 2008 والتي كانت حوالي 26%(من أصل 34% من مستخدمي الأنترنت أضف إلى ذلك أن متوسط عمر هؤلاء البالغين الذين المستخدمين للأنترنت قد تغير من 33 سنة إلى 38 سنة خلال 2010 وحوالي نصفهم في عمر 35 سنة و 56 سنة من المستخدمين من الإناث.

ومن خلال المسح توضح أنّ Face book هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92% من العينة يستخدمونه، في حين يستخدم 29% موقع My space، 18% يستخدمون LinkedIn، و 13% يستخدمون موقع Twitter.

وهناك فرق كبير في طريقة الاستخدام الأشخاص لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أن 52% من مستخدمي " الفاييبوك" و 33% من مستخدمي Twitter يلجئون إليها بصورة يومية في حين 7% من مستخدمي Myspace و 6% LinkedIn يفعلون ذلك.

أما متوسط استخدام " الفاييبوك" في اليوم الواحد فأسفرت النتائج أنّ:

- 5% يحدّثون صفحتهم الشخصية.
- 22% يعلقون على صفحات الآخرين الشخصية وعلى ما ينشرونه.
- 20% يعلقون على صور الآخرين.
- 26% يحبون المضمون الذي يضعه الآخرين.

<sup>1</sup>Keith Hampton and al social **networking sites and Our lives**,pew research center's enternet and american life .project,2011.

- 10% يرسلون رسائل خاصة للمستخدمين الآخرين.

كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، وتوصلت أيضا إلى أنّ استخدام "الفايسبوك" ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، وجزء صغير فقط من مستخدمي "الفايسبوك" في أمريكا لم يلتقوا بأصدقائهم في "الفايسبوك" من قبل.

### مناقشة الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أنّ الدراسات السابقة إسهامات علمية ونتائج مهمة وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بعده التأصيلي النظري وكذا الانطلاق من تراكم معرفي يساعدنا في الوصول إلى نتائج بحثنا.

وقد تميزت الدراستين العربيتين بأهمية بالغة، حيث اهتمت الأولى بدراسة تأثير التواصل عبر الانترنت على عملية التفاعل الاجتماعي لدى الشباب، في حين سلطت الدراسة الثانية الضوء على استهلاك المواقع الإباحية عبر شبكة الإنترنت عند فئة الأحداث، غير أنّ الملاحظ هو كون الدراسة الثانية توصلت إلى نتائج تختلف عن نتائج دراسات أخرى فيم يتعلق بتأثير الشبكات الاجتماعية أو الاتصال عبر الانترنت عموما في العلاقات الاجتماعية حيث كشفت أنّ الإقبال على المواقع الإباحية عبر الإنترنت موجودة عند فئة الأحداث وغيرها من فئات المجتمع، وقد ساعدتنا هاتين الدراستين في صياغة أسئلة الاستقصاء خاصة وأن الدراسة الثانية أقرب إلى دراستنا موضوعا ومنهجيا.

### الدراسة الأجنبية:

من جهتها لا تقل الدراسة الأجنبية أهمية عن نظيراتها العربية في مجال دراسة الإنترنت، حيث تلقي الدور على كون استخدام "الفايسبوك" ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد، وتبدو هذه النتيجة منطقية عندما ندرك بأنّ أغلبية أصدقاء الباحثين هم أصدقاء لهم بالواقع قبل "الفايسبوك" جزء صغير فقط منهم من لا يعرفون المتواصلون معهم عبر الموقع.

## 11. مصطلحات الدراسة:

### • مواقع التواصل الاجتماعي:

#### ❖ الموقع:

لغة: هو مكان الوقوع، وجمعه مواقع<sup>1</sup>.

اصطلاحا: مجموعة من الصفات التي تصف هيئا أو شخصا وتعرف بهما.

#### ❖ التواصل:

لغة: بالرجوع إلى مادة وصل فإنّ الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم الشيء ونجد أنّ التواصل في معناه اللغوي يدل على الاقتران والاتصال والإبلاغ وكذا الإعلام<sup>2</sup>.

اصطلاحا: هو تبادل أدلة بين ذات المرسل وذات مستقبله، حيث نطلق الرسالة من ذات إلى أخرى، تقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عن تتحدث عنه، هو الأشخاص أو الكائنات أو بعبارة أشمل "موضوعات العالم"، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال.

والتواصل: هو علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشطة، وكذلك هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي مع الفرد أو عبر وسيط بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد، كما يعرف أيضا على أنه علاقة متبادلة بين الطرفين تؤدي إلى التفاعل بينهما<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جبران مسعود، الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلان، دار النشر للملايين، ط3، 2005، ص 212.

<sup>2</sup> جبران مسعود، مرجع سابق، ص 58.

<sup>3</sup> علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، ط، 1997، 7، ص 60.

### التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المواقع المربوطة على شبكة الانترنت والتي تسمح بالتواصل بين الناس في مختلف بقاع الأرض، عن طريق الكلام المكتوب أو الصور أو الفيديوهات، وتمتاز كل المواقع بمجموعة من الخصائص التي تجذب المستخدمين إليه.

#### • اليوتيوب:

يقوم اليوتيوب على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع نفسك Broadcast yourself بوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ يحمل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير وكثير منها تم إنتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم<sup>1</sup>.

### التعريف الإجرائي:

هو موقع إلكتروني يعرض فيديوهات متنوّعة في شتى المجالات، ويسمح لمستخدميه بالمشاهدة الحيّة للفيديوهات المتنوعة التي يعرضها بشكل مباشر، كما أنّه يسمح كذلك لمستخدميه بإبداء رأيهم حول الفيديوهات وذلك عن طريق إبداء إعجابهم أو عدمه أو إضافة تعليقاتهم عن الفيديو الذي يشاهدونه.

#### • السلوك الإنحرافي:

مفهوم الانحراف كغيره من المفاهيم الأساسية حظي بالكثير من الدراسة والتفسير وفقا للاتجاهات الفكرية والأطر النظرية التي ينطلق منها الباحثون، ومن هنا نجد أنّ هناك ثلاثة أطر نظرية حاولت تفسير مفهوم السلوك الإنحرافي باعتباره خروجاً عن الاتجاهات الأكثر

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات عمان، دار الشروق، 2008، ص ص 217،

شيوعا في المجتمع، باعتبار أن السلوك الإنحرافي هو الابتعاد عن معدل انتشار اتجاه معين في المجتمع، فعلى سبيل المثال يتم قياس الاتجاهات والظواهر في المجتمع إحصائيا باستخدام المنحى الطبيعي، إذ أنّ غالبية أفراد المجتمع تقع في إطار هذا المنحى الذي يمثل انحرافا، وفي هذا المنظور يكون الانحراف سلبيا أو إيجابيا<sup>1</sup>.

### التعريف الإجرائي:

هو سلوك يقصد به الخروج عن المعايير الاجتماعية والثقافية التي يقرها النظام الاجتماعي أو إحدى الجماعات منه، وذلك فالسلوك المنحرف في تغير مستمر وهو متغير بتغير الجماعات واختلاف المناطق والجماعات داخل المجتمع الواحد، ويتغير بمرور الزمن أيضاً.

### • الشباب:

لغة: الشباب هو المصباح المنير يعني النشاط والسرعة والقوة، ويشير قاموس ويسترن على أنه: فترة من مراحل العمر المبكر وفترة العمر التي تكون بين مرحلتي الطفولة أو الحداثة والمراهقة، أو فترة النمو المبكر<sup>2</sup>.

### اصطلاحا:

تعرفه الأمم المتحدة بالفئة العمرية التي تتراوح بين 15 و24 عاما، كما يمكن القول بأنه حلقة في سلسلة حياة الإنسان ترتبط بما قبلها، فهي مرحلة تعد الفرد من خلال تطبيق ما أمكن اكتسابه من خيارات والمواقف التي يمر بها في شبابه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد بن مسغر القرني، تأثير العنف العائلي على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2005، ص12.

<sup>2</sup> محمد سيد فهمي، إدارة الأزمة مع الشباب، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية، 2012، ص 127

<sup>3</sup> هناء حسني محمد النابلسي، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، الأردن، مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2010، ص ص 53، 54.

عرّف **La petit robert** الطالب على أنّه "الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا طالب طب، طالب آداب، أو طالب فلسفة"<sup>1</sup>.

كما ورد في قاموس **La rousse** مفهوم الطالب بأنّه " من يزاول محاضرات بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي"<sup>2</sup>.

كما عرّف محمد إبراهيم الطالب على أنّه "الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العليا"<sup>3</sup>.

### التعريف الإجرائي:

**الطلبة:** هم أشخاص سيتابعون دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، وفي الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى من المستوى الجامعي، ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس، الماجستير، الدكتوراه.

<sup>1</sup> Le petit dictionnaire de la langue français 1992, Montréal Canada, p 368

<sup>2</sup> La roosse de la langue français lexis"librairie la rousse "1979, p690

<sup>3</sup> محمد إبراهيم، دور التربية في مستقبل الوطن العربي، دار مجدلاوي، ط1، عمان، 2003، ص ص 222،223

# الإطار النظري للدراسة

## تمهيد:

مكن التطور الهائل لوسائل الإعلام والاتصال من الرقي بأساليب التواصل على المستوى الفردي والجماعي ضمن منظومة اجتماعية سارت فيها الثورات التكنولوجية بخطى ثابتة حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم، ولعل الثورة الرقمية العالمية هي نتاج حتمي لتطور نماذج الاتصال بكافة أنواعه، و الأتترنيت إحدى أهم الاكتشافات التكنولوجية إلى غاية الساعة كيف لا وهي تربط المجتمعات في فضاء رقمي تمحي فيه الحدود الجغرافية وتصبح المعلومة متاحة للجميع بأسرع وأسهل ما يكون عليه، كما أن ميزات تكنولوجيا الإعلام والاتصال أضحت موجة حاسمة بتوجهات اجتماعية على مستوى الأتترنيت على غرار شبكات التواصل الاجتماعي التي أضحت ميدانا خصبا للتواصل وتبادل المعلومات ولأفكار والخبرات في مضمار يجمع الملايين من البشر في آن واحد، مما حدا بها لتصبح ظاهرة القرن الحالي، كالفاسبوك و"التوتير" و"اليوتيوب" وغيرها من المواقع التي تتسم بعناصر جذابة ومثيرة كالفورية والتفاعلية وتعدد الوسائط، إذ بدأت القيم بالاهتزاز نظرا لشدة وتيرة التعرض لها والاعتماد عليها كمصدر وحيد للأخبار والمعلومات وتعدد المستويات الثقافية والأخلاقية، وتبعاً لقانون التأثير والتأثر برزت ظواهر سلبية في سلوك الشباب الجامعي غريبة عن قيمنا وتقاليدنا، كما ظهرت جماعات تدافع عن تلك القيم وتدعو لتبنيها، وهذا معناه نجاح عملية الفيروس الأخلاقي في اختراق كل من الشباب والنسق القيمي للمجتمع حيث تحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية من خلال تفاعل عدد كبير جدا من المستخدمين، إذ بلغت درجة كبيرة من التطور الذي قلب الكثير من المفاهيم، فأصبح الأشخاص يقضون وقتا كبيرا مع آخرين يبادلونهم نفس الاهتمام ويشاركونهم نفس

الفضاء، وهذا ما جعلها مجالاً رحباً يستحق الدراسة نظراً لتأثيراتها المتعددة على جميع الأصعدة.

### **المبحث الأول: واقع وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع المعاصر.**

بلغت تكنولوجيا الإنترنت درجة متقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الأنترنت، والذي قلب الكثير من المفاهيم وأتاح العديد من الخدمات من خلال وسائله المتنوعة التي تأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي، فهي ظاهرة برزت خلال السنوات الماضية وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد عدد مستخدميها بشكل كبير منذ ظهورها الأول عبر الشبكة وذلك بهدف الاستفادة من خدماتها، غير أن الحقيقة التي تستوقفنا أمام هذه الظاهرة هو التطور السريع لهذه المواقع على نحو لم تستطع الدراسات العلمية أن تواكبه، وهذا ما نلمسه من خلال نشأتها وتطورها المذهل، إضافة إلى خصائصها وتنوعها من موقع إلى آخر.

### **المطلب الأول: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع المعاصر.**

صيغ مصطلح الشبكات الاجتماعية في عام 1954 من قبل "جون بارتر" الذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن.

ظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض الرسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي وكانت قوائم البريد الإلكتروني (BBS) سهلت التعاون والتفاعل وأتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات طويلة الأمد مع الآخرين وغالباً ما كانت بأسماء مستعارة،

وفي منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور مدفوعة بالطبيعة الاجتماعية للبشر وحاجتهم للتواصل<sup>1</sup>.

أول موقع للتواصل الاجتماعي (classmates.com) انطلق في عام 1955 وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل مع الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة، وعضوية هذا الموقع مجانية بحيث يستطيع أي شخص أن ينشأ ملفه الشخصي ثم يبحث عن زملاء آخرين ويستطيع الدردشة في المنتديات<sup>2</sup>.

وفي عام 1997 م أطلق المشهور (six degrees.com) الذي أخذ اسمه من عبارة

"العالم الصغير " العالم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد لستانلي مليغرام (Stanley mil gram) بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام 1999 و 2001م.

ويشهد عام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع (friendster) في كاليفورنيا من قبل (Jonathan Abram) ويقوم مفهوم هذا الموقع على دائرة الأصدقاء.

---

<sup>1</sup> مريم ناريمان نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل الماجستير في الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2001، ص 57.

<sup>2</sup> موقع طلبة الجزائر، شبكات التواصل الاجتماعي، étudiant-dz com، الإثنين 05-03-2018، الساعة 11:45

وفي النصف الثاني من عام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة (SK YOK) كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في عام 2007 م<sup>1</sup>.

ونشأت في فبراير من عام 2004 م شبكة الفاسبوك على يد "مارك زكور بيرك" في جامعة "هارفارد" كانت فكرته اجتماعية بحيث يستطيع الطلبة التواصل مع بعضهم إن أرادوا.

عممت لتشمل الموظفين وهيئة التدريس في الرابع من عام 2006 ظهر موقع "التويتر" على يد "جاك درزي" JAK DORSEY وبيز ستون BIZ STON وايفن ويليامز EVEN WILIAMES ". والتويتر خدمة أطلقتها شركة "obvions" التي مقرها في سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل التويتر في شركة مستقلة تحمل أسم «twitter» في أبريل من عام 2007<sup>2</sup>.

وفي هذه الفترة راجت صناعة مواقع الأنترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عليهم محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع الأنترنت وهناك عدد كبير من متصفحين الأنترنت حول العالم يستخدم هذا البث<sup>3</sup>.

ويعمل كل موقع من مواقع التواصل الاجتماعي وظائف ينفرد بها عن غيره من المواقع الأخرى، فقد وضع Reid Hoffman " مؤسس موقع «LinkedIn» تحمل فروقات أساسية إذ أن Facebook هو البيت، لأن الفكرة القاعدية هي أن تجمع في مكان افتراضي كل من لد به جزء صغير من معارفك الذين يمكن لك أن تتقاسم معهم وتشارك صورك وسهراتك التي

---

<sup>2</sup>Sara wanjinku Thot ha ; **information disclosure on Facebook** ; Acontont analyse Is of American and kenyan users profiles ; this Is –master of arts ; départements ; of journalisme ; Ball state université ; 2010 ; P10.

<sup>1</sup> فاروق السيد حسين، الأنترنت الشبكة العالمية للمعلومات، مكتبة الأسرة، 2009، ص 47.

<sup>3</sup>فاروق السيد حسين، مرجع نفسه، ص 48.

## تقضيها

و"May spas" هو البار "bar" بحيث تحاول أن تجعل بروفاليك أكثر جاذبية و LinkedIn هو المكتب لأنه يساعد على البقاء على اتصال بمحيط عملك<sup>1</sup>، لكن هناك هدف مشترك يجمع هذه المواقع وهو تحقيق التواصل بين الأفراد<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي جعلتها تتميز عن بقية التطبيقات الموجودة على شبكة الأنترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص نوردتها كالتالي<sup>3</sup>:

#### • خاصية إنشاء ملفات شخصية:

هذه الخاصية توفر للمستخدم في الموقع عمل ملف خاص به يحتوي على جميع البيانات التي قام بإدخالها عند تسجيله الدخول على الموقع اسمه، وظيفته، وتاريخ ميلاده، وحالته

---

<sup>1</sup> Jaunes spot ; **L'impact des réseaux sociaux ; livre blanc** ; Montreuil France ; février ; 2009 ; P07.

<sup>2</sup> D'eBay Marion and gonade ; **développement of social Networking site with a Network Éd ; Library and conférence chat** ; journal of emerging trends in computing and information sciences v2 ; N8. August ; 2011 : P2.

<sup>3</sup> طاهر حسين اوزيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012، ص 26.

الاجتماعية إذ يمكنه استغلال هذا الملف في نشر ذكرياته الخاصة، وصوره وتعليقاته وكل ما يدور في ذهنه بشكل مستمر وبدون حدود. وهذا الملف يمكن لأي أشخاص متواصلون مع بعضهم الاطلاع بسهولة عليه من جانب بعضهم البعض.

#### • خاصية الصور photo:

كما سبق الذكر هذه الخاصية تتيح للمشارك إمكانية إعداد ألبومات مصورة الخاصة به كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه وصور عائلته وصور مناسباته الخاصة أو العامة.

#### • خاصية الفيديو VEDIO:

توفر هذه الخاصية للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرسالها كرسالة مرئية (صوت وصور).

#### • خاصية المجموعات GROUPS:

هذه الخاصية هي أساس العمل الجماعي على شبكات التواصل الاجتماعي حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة لها هدف واهتمام يجمعها وتقدم خدمات ما على مستوى الشبكة وهذه الصفة قد تجعل أصحابها قاصرة على بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> طاهر حسين اوزيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، مرجع سبق ذكره ص 26.

فمثلا يمكن لعائلة بأكملها عمل مجموعة على موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية وتغلقها ولا تتيح لأي فرد غريب عنهم الدخول والاشتراك في هذه المجموعة عامة وتستقبل عضوية أي شخص مشترك على موقع الشبكة.

• **خاصية الأهداف العامة EVENTS:**

تتيح هذه الخاصية للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جرى حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء.

• **خاصية الإعلان: MAKKETPLACE**

تمكن المستخدمين من الإعلان عن أي منتج يودون الإعلان عنه والبحث عن أي منتج يرغبون في شرائه.

• **خاصية المدونات BOLGE:** تمكن هذه الخاصية المشترك من إعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته ويمكن تقديم روابط لمن هم في نفس مجاله مثل خدمة المراجع الإلكترونية التي تقدمها المكتبات عن طريق المدونات من خلال الشبكات الاجتماعية<sup>1</sup>.

**المطلب الثالث: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.**

➤ **موقع الفاسبوك:**

يعتبر موقع الفاسبوك من أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الأنترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، فهو يحتوي على الدردشة

---

<sup>1</sup> وائل مبارك حضر فضل الله، فهرسة المكتبة الوطنية، أثناء النشر، السودان، الخرطوم، الطبعة الأولى، 2011 ص08.

إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق، وأن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم، وكما يشير كمال وسام في كتابه على أنه: أكبر شبكة اجتماعية على الأنترنت تحتل المركز الثاني في ترتيب المواقع على مؤشر أليكسا (نوفمبر 2013)<sup>1</sup>.

تم إنشاء الفاسبوك في 04 فبراير 2004 على يد "Mark zuckerbery" حين كان طالبا بجامعة هارفارد "Harvard" الأمريكية، كان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد، وسرعان ما انتشرت أصدقاء الفكرة في جامعات أخرى<sup>2</sup>

فكان الهدف تأسيس موقع إلكتروني ليقوم بعمل "كتب الوجوه" بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية، وهذا ما حصل حيث اقتصر الفاسبوك في البداية على جامعة هارفارد، ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات<sup>3</sup>.

وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغي ما كان يشترط سابقا للمشارك بأن يكون يمتلك حسب بريد إلكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك بريد أن يصبح عضوا في موقع الفاسبوك، حيث يصبح للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب.

<sup>1</sup> علي بن شويل القرني، الإعلام الجديد من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي، وصحافة المواطن، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، 2011، ص 59.

<sup>2</sup> محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي، العلاقات الاجتماعية بين دردشة الأنترنت والفاسبوك، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2011، ص 113-114.

<sup>3</sup> محمد السيد حلاوة، رجاء عبد العاطي، مرجع سبق ذكره، ص 115.

إذ يشكل المتواصلون على موقع الفاسبوك مجتمعا افتراضيا أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية، ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريد من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم، ولا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع أشخاص لا يرغب في التعامل معهم ولا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات، حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريد من أصدقاء أو مكان أو قراءة.

ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداما للفاسبوك، حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن يمتلكون المهارات الحاسوبية، ولديهم إطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته وشبكات الأنترنت، مما يمكنهم من تصميم صفحة الفاسبوك بسهولة<sup>1</sup>.

فقد قامت شركة "Digital surgeon" والمتخصصة بتسويق العلامات التجارية على الشبكات الاجتماعية بإعداد دراسة تحليلية لمستخدمي الفاسبوك والتويتر خلال سنة 2010 وبينت بأن نسبة اهتمام المستخدمين 88% والمستخدمين للفاسبوك بشكل دائم ويومي 41%.<sup>2</sup> ومستخدمي الفاسبوك عبر الهواتف 30%.

---

<sup>1</sup> علي خليل شقرة: الإعلام الجديد " شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013 ص ص 64 . 65

<sup>2</sup> محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، إشراف الدكتور حسن السوداني، 2012 الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ص 36 .

## ➤ موقع التوتير : twitter.

**تعريفه:** توتير اسمه من مصطلح " تويت " الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة. و يمكن لمن لديه حساب في موقع " تويتتر " أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويتيرات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة التوتير خدمة التدوين المصغرة و التحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة rss عبر الرسائل النصية SMS<sup>1</sup>.

و يعود تاريخ إنشاء التوتير في شهر مارس 2006 من قبل شخص يدعى "جاك دورسي" كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة obivus الأمريكية في مدينة " سان فرانسيسكو " بعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 و بعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل 2007 فامت شركة obvious" بفصل الخدمة عن الشركة وتدوين شركة جديدة باسم twitter و ما لبث توتير أن انتشر و اكتسب شعبية بسرعة في جميع أنحاء العالم ،حيث بلغ عدد مستخدميه 200 مليون 2011 من على شبكة الأنترنت.

<sup>1</sup> مسفر الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، ص 12، يوم 28-فيفري-2018 على الساعة

وقد شهدت التوتير نموًا سريعًا فقد سجلت 400 ألف تويت في الربع الأول من 2007 نما هذا إلى 100 مليون تويت في عالم 2008، وتشير الإحصائيات إلى أنه بلغ عدد زوار موقع التوتير 54.7 مليون زائر من مختلف أنحاء العالم خلال أغسطس 2009 في مقابل 4.3 في أغسطس 2008 واعتبارًا من يونيو 2010 ثم نشر حوالي 65 مليون تويت كل يوم أي ما يعادل نحو 750 تويت في الثانية<sup>1</sup>.

وقد كان ارتفاع استخدام توتير خلال أهم الأحداث البارزة واضحًا فقد سجل رقما قياسيا خلال نهائيات كأس العالم 2010 وتم كتابة 2940 تويت خلال الثانية<sup>2</sup>.

### مميزات التوتير:

- **سهل وسريع:** فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني وتسجيل اسمك واسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بك تصبح مشتركا بالموقع، وتستطيع عندئذ أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة عبر الموقع أو عبر هاتفك المحمول إن كان يدعم تقنية الإرسال عن بعد، وإن أردت أن تعطي صفحة معلوماتك الشخصية طابعا مميزا، فإن الموقع يتبع لك إرفاق صورة شخصية لك أو شعار على كل تدوينة قصيرة، مما يضيف طابعا شخصيا لك عبر الأنترنت
- **محمول ومتحرك:** فموقع التوتير يعتبر من مواقع الشبكات الاجتماعية المعمولة "mobil social network" التي تتيح وتدعم أدوات للتدوين أو لإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.

---

<sup>1</sup> مسفر الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، موقع سبق ذكره.

<sup>2</sup> عامر ابراهيم القندلنجي، الإعلام والمعلومات والأنترنت، مرجع سبق ذكره، ص358.

- **مجاني:** وذلك بإرسال الرسائل القصيرة بشكل مجاني عبر الهواتف المحمولة SMS وهي خاصية مكنت الملايين من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم<sup>1</sup>.
- **أداة فعالة في التواصل مع العالم:** إن التدوين الخاص بالتويتر يمكن إرساله من الحاسوب أو الهاتف المحمول بسهولة مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء والمعارف أو التابعين لك على الموقع وفي وقت قصير.
- **مناسب للتواصل الشخصي:** فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إرسالها للمهتمين بك.
- **أداة فعالة لتعريف الناس بك وباهتمامك:** فالتدوين القصير والفوري عبر التويتر يسمح لك بنشر ما تفعله الآن وما تهتم به من مواضيع إلى جميع المتابعين لك مما يساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك، كذلك محرك البحث "جوجل" يضاعف من إمكانيات نشر أفكارك أو رسائلك لأكبر عدد ممكن من المهتمين بموضوعاتك وميولاتك.
- **الفورية:** فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع التويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث وتبدي رأيك فيه فوراً وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم، ولا ننسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات والأخبار العاجلة والفورية، وهو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة والرسمية اليوم في الغرب وفي الوطن العربي على حد سواء.

---

<sup>1</sup> حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول + الثاني، 2008، ص 302.

- **أداة تسويق فعالة:** فالיום صار التويتر يستخدم من قبل الشركات والمعلنين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة ومجانية تستطيع أن تعلن عن منتجك للعالم مجاناً، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.
- **شعار مميز:** يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة بشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين، ويسمح بأن يكون هذا الشعار أو بلغة مبرمجة مثل html أو java مما يعطي طابعاً وموثقاً مع كل تدوينه<sup>1</sup>.
- **التتبع following:** فمن مميزات التويتر خاصية التتبع لمدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولاً بأول، وكذلك يمكن للغير أن يتبعوك بمجرد الضغط على زر التتبع follow، ومع مرور فترة يصبح لك شبكة معارف ومتتبعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها ويجمع بينكم هموم مشتركة.

### ➤ موقع لينكدن:

**تعريفه:** يعتبر موقع لينكدن من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي احترافية بالاستخدام، ذات التخصص بالأعمال "business related" وتسهيل من يعملون بمجالات مختلفة عبر هذا الموقع، فهو للاتصال المحترف "Professional Networking" بين العاملون في قطاعات مختلفة، أو ضمن القطاع نفسه أو ضمن المؤسسة أو الشركة نفسها.

وفي يوليو 2012 بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من 175 مليون عضو من أكثر 200 دولة، والموقع متوفر بـ 19 لغة عالمية، خاصة الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والبرتغالية والروسية والتركية واليابانية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 302.

## مميزات موقع لينكدن:

- **خلق هوية محترفة *professionnel identité***: فعند الاشتراك بهذا الموقع ستقوم بتسجيل بياناتك الشخصية والمهنية، كالدراسة، سنوات الخبرة العلمية، الشهادات المهنية، وغيرها من الأمور التي تبرزك كشخص محترف ممكن الاعتماد عليه في عالم الأعمال وتعطيك هوية محترفة تدعمك على الأنترنيت وتعرف بك، بل بالمعلومات المناسبة قد تبرز ضمن مجالك هذا.
- **توفير تطبيقات خاصة *application Platform***: فالموقع يوفر منصة داعمة تسمح لك بإضافة تطبيقات للأعمال ضمن صفحة ملفك الشخصي، مثل قائمة من موقع "أمازون" لبيع الكتب، أو وصلة لمدونتك على *world press-book* حتى تعرض آخر تدويناتك على صفحتك في موقع لينكدن ولكل المشتركين عبر شبكتك.
- **المجموعات *groups***: فالموقع يمكنك من إنشاء مجموعة ضمن شبكة من المشتركين وقد يكون الاشتراك بهذه المجموعة حصرا لأفراد من قطاع خاص أو شركة معينة وقد صار اليوم للشركات الكبرى مجموعات خاصة بهم على الموقع.
- **قوائم الوظائف *job listing***: حيث يمكن الموقع للمستخدمين البحث عن الشركات التي تكون مناسبة لهم للعمل بها، فعند كتابة اسم شركة معينة في مربع البحث ستظهر الشركة مع معلومات عنها كإحصائيات عن عمل الشركة.
- **خدمات التوظيف**: يقدم الموقع وسائل لتيسير التقدم بطلبات التوظيف عقب إيجادها عبر قوائم الوظائف على الموقع، فبمجرد الضغط على زر التقدم للوظيفة *apply with LinkedIn* فإنه سيصبح بإمكانك التقدم لهذه الوظيفة باستخدام ملفك الشخصي على لينكدن وبيانات العمل الشخصية الخاصة بك.

---

<sup>1</sup>موقع عربي، معلومات خاصة حول موقع لينكدن، 15 مارس 2018 [www.araby.com](http://www.araby.com)

- **الإطلاع:** يمكنك الموقع من البقاء على اتصال مع شبكة زملائك الحاليين والقدامى في العمل، وكذلك يبقيك على إطلاع حول ما يجري من أحداث جديدة ضمن مجالك المهني أو صناعتك، بل ويمكنك أيضا من التعرف على زملاء جدد مدراء، رجال أعمال، سياسيون، أكاديميون، وغيرهم مما قد يفتح بابا للتعارف وتكوين صداقات مفيدة في مجال التوظيف والتقدم المهني<sup>1</sup>.
- **التسويق:** كذلك هذا الموقع مفيد لتسويق موقع شركتك أو مدونتك الخاصة، وذلك من خلال إرسال رسالة إلى مجموعتك أو إلى معارفك المهتمين من رجال الأعمال وغيرهم، مما قد يخلق فرصا حقيقية لبيع منتجاتك أو لترويج خبرتك كمحترف أعمال.
- **التبويب في محركات البحث indexing:** تستطيع أيضا أن تضيف صفحة ملفك الشخصي على موقع لينكدن إلى عناوين محركات البحث المشهورة كجوجل وياهو مما يظهر صفحتك ضمن نتائج البحث سواء عن خبراء في مجال معين أو عن منتجك<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص47.

<sup>2</sup> علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة الأولى 2004، ص 75.

## المبحث الثاني: مدخل عام لموقع اليوتيوب:

قد تطرقت الباحثتان في هذا المبحث إلى تعريف موقع اليوتيوب ونشأته إضافة إلى مميزاته، كونه بات مطلباً لكثير من الطلبة الجامعيين، سواء لإثراء رصيدهم المعرفي أو لتحقيق رغباتهم الشخصية أو لإشباع حاجاتهم الترفيهية، عبر الفيديوهات التي تكون محمولة عبر هذا الموقع ومشاركتها مع بعضهم البعض.

## المطلب الأول: تعريف موقع اليوتيوب:

هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت في أنحاء مختلفة من العالم، إذن اليوتيوب هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من "غوغل" يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل لمقاطع الفيديو، إذ هناك ملايين من المشتركين يزورونه يومياً، كما تستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مراسليها الحصول عليها<sup>1</sup>.

يقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية هي: "بث لنفسك" أو "ذع لنفسك" "broud caste yourself"، يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو يعتبر أفضل مكان في شبكة الأنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي إذ تحمل عليه أفلاماً من صنع الهواة من حول العالم، بعضها تم تصويرها بكاميرا الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير و كثيراً منها تم إنتاجه لدوافع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية ما تهم منتج الفيلم، ويتضمن الموقع أنواعاً لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية و الأفلام الغنائية المصورة أو ما يطلق عليها vidéo blogging فيديو

<sup>1</sup>عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الشروق، عمان، 2018، ص157-158.

بلوغين" هذا وقد حددت يوتيوب عدة شروط للخدمة منها : لا يسمح في اليوتيوب وضع أفلام لها حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل، كما لا يسمح بوضع الأفلام الإباحية أو الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة، أو الأفلام الفاضحة، أو الإعلانات التجارية، أو الأفلام التي تشجع على الإجرام بحسب موقع "أليكسا يوتيوب" هو حاليا ثالث أكبر المواقع شعبية في العالم بعد الفاسبوك و"غوغل".

### المطلب الثاني: نشأة موقع اليوتيوب.

تأسس اليوتيوب كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 " بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي "هيرلي" والتايواني "تشين" والبنغالي «جاود كريم" الذين يعملون في شركة "paye pal" المختصة في التجارة الإلكترونية، لكن في الواقع أن الفضل الحقيقي في ظهور اليوتيوب الذي نراه اليوم هما الثنائي اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب" في الوقت الحالي.

كما تتحدث Rebecca rowell في كتابها: "fondeurs YouTube the copmbangand its frome ders" عن ظاهرة اليوتيوب وكيف بدأ من فكرة بسيطة إلى أن أصبح شركة كبرى من أهم شبكات التواصل الاجتماعي<sup>1</sup>. ففي أبريل 2007 قامت شركة "obivus" فصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم "twitter"، ومع ازدياد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك Google أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات التويتر مصدرا معتمدا للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة من سياسيين أو ممثلين أو صحفيين أو جهات المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، ويتوقع مستقبلا مصدرا معتمدا

<sup>1</sup> ريمة رازم، شبكة التواصل الاجتماعي وتداول المعلومات الرياضية، "الفيسبوك نموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص دراسة الجمهور، جامعة الجزائر3، 2012، ص 42.

للتصريحات الحكومية والإخبارية وقناة التواصل مع الشعب كما يحدث اليوم في الأحداث العربية عقب "الربيع العربي" وتأثير التوتير القوي فيه<sup>1</sup>.

يقول الدكتور "عمار بكار": "أن نجاح اليوتيوب له سبب آخر أكثر أهمية، وهو أن الجمهور صار من سرعة الإيقاع وتشتيت الانتباه وتعدد المهام، بحيث صار للفيديو القصير قيمته الأساسية مقابل المادة التلفزيونية الطويلة، والتي تستغرق نصف ساعة أو أكثر على شاشة التلفزيون، إن الإحصائيات تثبت بلا شك أن الفيديو القصير هو أهم من مسألة المحتوى الشخصي، كما تثبت أن الفيلم القصير الذي يتوافر فيه الإنتاج الحرفي له شعبية أكثر من الفيديو الشخصي بشكل عام<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث: مميزات موقع اليوتيوب.

يتميز موقع اليوتيوب عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات وهي كالتالي:

- **موقع إلكتروني** يدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام، كما يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها<sup>3</sup>. ويعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان "أنا في حديقة" بالإنجليزية Me at the zoo يعد أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب وكان بتاريخ "23 أبريل 2005" وتبلغ مدته 0.19 ثانية ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، بحيث شاهدها الملايين من أبناء المعمورة وبكل اللغات

<sup>1</sup> سليمة رابحي: الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائط الاتصال الجديدة وأنماط لتبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة 10/9 سبتمبر 2012.

<sup>2</sup> نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية «القنوات الخاصة التلفزيونية نموذجا مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سينما وتلفزيون ووسائل الاتصال الحديثة جامعة الجزائر 3.

<sup>3</sup> Lange ; P.G ; publicly Privat and Privat Ely public : social networking on You tube.

Journal of computer- Mediated communication ; 2007 ; 13(01) ; article 18.

ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الأنترنت، ولتشتريه شركة "غوغل" عام 2007 وتضمه لها.

- سهل الاستعمال من قبل العامة: فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.
- سهل المشاهدة والبحث: فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من البحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومشاهدته بكل سهولة.
- الرقابة: الموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين، أو للعامة، وكل ذلك يظهر بمحركات البحث "كغوغل".
- أداة رائعة للترويج: أفلام اليوتيوب مجانية، وهي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، وفي الوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع وهو مناسب للجميع أفرادا أو شركات.
- البث المباشر: **live streaming**: بمجرد الضغط على وصلة الفيلم تستطيع مشاهدته عبر جهاز الحاسوب أو الهاتف النقال إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام وتقنيات البث المباشر<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمود القاضي، الوعي هو السلاح في عصر المعلومات " الشبكات الاجتماعية الفرص المحفوظة بالمخاطر 2013-03-05-2013 .2013 05-03-2013 www-luxorlink.cpm/Bank 39html

### المبحث الثالث: السلوك الإنحرافي لدى الشباب المتصفح لموقع اليوتيوب.

تعد مرحلة الشباب مرحلة مهمة للإنسان و التي يستطيع من خلالها تحقيق طموحاته و تحديد دوره و مساهمته في بناء مجتمعه وإثبات كيانه، ذلك أن الشباب يمتلك حب التطلع والاكتشاف والبحث عن المعرفة، خاصة مع ظهور الإعلام الجديد الذي نجم عنها تيارات تطالب بالتطبع مع الإعلام الغربي، حيث شكلت قضية التدفق الإعلامي خلق ما يسمى بالغزو الإعلامي والهيمنة الإعلامية، وظهرت شبكات اجتماعية سمحت للشباب بإقامة علاقات اجتماعية عبر هذه الوسائط ، فقد تطرقت الباحثتان في هذا المبحث إلى إبراز أسباب السلوك الإنحرافي للشباب المتصفح لموقع اليوتيوب أنواعه، وكذا سلبيات و إيجابيات اليوتيوب.

### المطلب الأول: أسباب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المتصفح لليوتيوب.

ينظر أصحاب المدرسة السلوكية إلى صور اللاسواء المختلفة على أنها سلوك شاذ ومكتسب تم اكتسابه بفعل عمليات خاطئة من التعلم، دون أي اعتبار لأي سبب عميق أو كامن، وعلى ذلك يعتقد السلوكيون أن السلوكيات الشاذة والسلوكيات السوية على حد سواء متعلّمة إذ يكتسبها الإنسان تبعاً لقوانين الاشتراط الإجرائي والاشتراط التقليدي، وهذا ما جعل علماء المدرسة السلوكية يرون أنّ ما يميز السلوك الشاذ عن السلوك السوي هو شدة السلوك و تكراره و ليس نوعه، فما يجعل السلوك شاذاً في كثير من الأحيان هو أن معدل حدوثه أقل بكثير ممّا هو مطلوب أو أنه لا يحدث بالمرّة أو أن معدل حدوثه أكبر بكثير ممّا هو متوقع، أو أن معدل حدوثه عادي ولكنه يحدث في مكان وزمان غير مناسبين<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أسماء مصطفى السحيمي، محمد سعد فودة، تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، 2009، ص 99-100.

إذ أنّ الكثير من السلوكيات التي نلمسها اليوم لدى الشباب الجامعي كان سببها الأنترنيت وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي التي تحمل في طياتها الكثير من جرائم الأحداث التي تؤثر في تكوين السلوك المنحرف وتتوزع بين أسباب نفسية شخصية وأخرى خارجية وبيئية ومنها ما هو متداخل بين هذا وذاك، وقد حدد "عمر الشيباني" الأسباب المؤدية إلى انعدام الأمن النفسي للشباب في الصراع الناشئ عن ضرب الحاجات والرغبات، والفشل في إشباع الحاجات الأساسية، والخوف من المستقبل والمجهول الذي ينتظر هذا العالم، واختلال القيم والفراغ الروحي، وضعف الإيمان بالله والعقيدة، وطغيان القيم المادية على الشخصية، والشعور بالظلم وعدم تكافؤ الفرص وكبت الحريات الشخصية، والعدوان على الحقوق الأساسية، والزيادة المستمرة في تكاليف الحياة و الدراسة، و النقص في فرص العمل أمام الشباب خاصة الذين لا يزالون في طور دراستهم، و التفكك الأسري، و الصراع بين الأجيال، فالعوامل الأسرية من العوامل الكامنة وراء الانحرافات السلوكية لدى الشباب حيث التنشئة الأسرية الخاطئة التي تقوم على القسوة الزائدة أو اللين الزائد في المعاملة<sup>1</sup>. و باعتبار العنف ظاهرة اجتماعية محضة ظهر عن طريق المصطلح العلمي للعلوم الاجتماعية، يعمل على تحليل المشاكل والتحويلات وكذلك للتغيرات المختلفة في المجتمع هذه الاختصاصات العلمية على العموم تتمحور حول البحث عن امكانية تحسين شروط الحياة، وبالتالي فالعنف لا يفارق الحياة الاجتماعية البتة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> محمد بيومي خليل، انحرافات الشباب في عصر العولمة، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص 21.20.

<sup>2</sup> Slimane Medhar ; **la violence sociale en Algérie**, 2ème édition، thala Edition، Alger, 2009 p 7.

## الأسباب البيولوجية- (الذاتية):

قد تكون هناك عوامل وراثية، فإن الانحراف في الآباء يرفقه الأبناء فالولد سر أبيه، كما أن الولد لا يشبه العم والخال، إلى غير ذلك مما حقق الوراثة لكن الإرث لا يكون علة تامة، بل الأمر قضائي ولذا رأينا في التكليف كما قرر علم الكلام وهذا الانحراف الوراثي قد يكون<sup>1</sup>:

بسبب المعاناة في الصغر مثل تحقير الأولاد في البيت، أو المدرسة أو في محل لعبة ما أو ما يشبه ذلك، فإن أمثال هذه الأمور تجعل الأولاد عرضة للانحراف بعقدة الحقارة، أو بالخمول أو بالنشاط المحرم أو ما أشبه ذلك.

كما أنه لو ربي الولد بعيدا عن مختلف الأغذية والمناخ الطبيعي أوجب إنحراف صحته الجسدية، كذلك إذا ربي في جو غير ملائم للنفس أوجب إنحراف صحته النفسية وقد يكون بسبب عدم ملائمة ظروف الحياة مثل الفقر أو الحرمان وحالة الفوضى، الحرب والخصومات والنزاعات مع المنافسين والفشل في الحياة والسجن خصوصا الانفرادي منه والكبت، وبالأخص إذا منع من التنفيس عن كبتة بكاء أو سفر أو سياحة أو الرياضة أو ما أشبه بذلك، فيجب تنظيف النفس من المشاعر السوداء، والدين الذي يتراكم عليها من الأمور السابقة الذكر.

وفي هذا الصدد يشير على سموك (2006): أن نظريات الحرمان التي طرحها علماء الاجتماع والسياسة كإطار لتفسير العنف في المجتمع حيث حدد عالم السياسة تيودر قارت (tudort Gurt) الحرمان على أنه قصور وتعارض بين توقعات الأفراد عن الأشياء وشروط

<sup>1</sup> عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، ط1، دار أمامه للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 362.

الحياة، فالحرمان في أبسط معانيه هو التفاوت السلبي بين توقع المشروع والذي يؤدي إلى سيطرة ما يسميه قارت بالموقف الإحباطي<sup>1</sup>.

### الأسباب السيكولوجية النفسية:

إن فشل الفرد في الحصول على رغباته خاصة عندما يصاحبه ضغط اجتماعي عاطفي شديد عاملا مهما من أسباب الجريمة وعلى الأخص في جنوح الأحداث تلعب العوامل العاطفية دورا مهما في التطوع إلى السلوك الإجرامي.

وتعتبر الاختلالات الغريزية والعواطف المنحرفة والعقد النفسية والتخلف النفسي كونها وقائع نفسية تساعد على السلوك المنحرف<sup>2</sup>.

### العوامل السوسولوجية الاجتماعية:

إن العوامل الاجتماعية والحضارية تتال في الوقت الحاضر قسطا من اهتمام الباحثين في أسباب الجريمة والانحراف، أي أن المجتمع هو الذي يهيئ أسباب الجريمة بما فيه من أوضاع اجتماعية واقتصادية وحياتية.

وتفسر الاختلالات في البيئة العائلية وبيئة العمل والبيئة التربوية كلها عوامل تساعد على السلوك الإجرامي، فالوسط الاجتماعي هو مزرعة الإجرام فعنصر الإجرام -الشخص- ليس

---

<sup>1</sup> على سموك، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقارنة سوسولوجية، مختبر التربية الانحراف والجريمة في المجتمع، الجزائر، المطبوعات الجامعية، 2006 ص 52.

<sup>2</sup> نسرين عبد الحميد نبيه، السلوك الإجرامي، دراسة تحليلية للسلوكيات الإجرامية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2008، ص 160.

له أهمية بذاته إلى أن يجد البيئة التي تساعد على تكوينه وإظهاره فالمجرم بسماته الطبيعية والأنثروبولوجية له أهمية بسيطة<sup>1</sup>.

### تناول المخدرات:

لقد أكدت العديد من الدراسات على أن هناك ارتباط كبير ما بين ارتفاع معدلات العنف والجريمة، وسوق المخدرات، ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، بينت الدراسات أن الانتشار الواسع في استهلاك المخدرات، ساعد في الزيادة في استخدام الأسلحة في مختلف الاعتداءات والمشاجرات خاصة في الأسواق والأماكن العامة<sup>2</sup>.

### المواقع الإباحية وسهولة الدخول إليها:

فقد وفرت شبكة الأنترنت أكثر الوسائل فعالية و جاذبية لصناعة و نشر الإباحية و الجنسية بشتى وسائل عرضها من صور و فيديوها و حوارات سواء كانت مسجلة أو مباشرة، ذلك أن التأثير على البلاد يكون من خلال التأثير على شبابها فهو الأساس الذي تركز عليه البلاد في تحقيق نموها و طموحاتها، فالمواقع الجنسية الإباحية الموجودة بكثرة على الأنترنت بما في ذلك موقع "اليوتيوب" تريد تحقيق الكثير من المكاسب المادية، إذ أنها تحاول عن طريق إعطاء مرتادي تلك المواقع العديد من الصور الجنسية بدون مقابل مادي بهدف جذب من يرتاد إليها و زيادة على ذلك تسهل عملية الدخول في كل وقت<sup>3</sup>. و قد يبدوا

<sup>1</sup> نسرين عبد الحميد، نفس المرجع السابق، ص 161.

<sup>2</sup> مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، "أطروحة دكتوراه دولة منشورة" في علم النفس والاجتماع، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، ط1 دار الأمة للنشر 2003، ص 32.

<sup>3</sup> منير محمد الجنيهي، ممدوح محمد الجنيهي، جرائم الأنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، 2005، ص 29.

للبعض أن تلك المشكلة محلية خاصة بنا على أساس عاداتنا و تقاليدنا ترفض ذلك، إلا أن تلك المشكلة هي مشكلة عالمية تحاول كل الدول مقاومة تلك المشكلة و الحد من آثارها فهي متعلقة بشبابنا الذين يمثلون مستقبل الأمة.

## المطلب الثاني: أنواع السلوك الإنحرافي لدى الشباب المتصفح لمواقع التواصل الاجتماعي.

تختلف وتتعدد أشكال وأنواع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث أنها كما تستخدم في الجوانب الإيجابية نجدها قد تستخدم في الجانب السلبي، ومن أهم الجوانب السلبية نذكر ما يلي:

### ✓ الولوج إلى المواقع الإباحية:

يتم الترويج للمواقع الإباحية عبر مختلف وسائل الإعلام والاتصال سواء كان ذلك من خلال أشرطة الفيديو أو أسطوانات الكمبيوتر أو شبكة الأنترنت وهذا بغرض جذب أكبر عدد من الشاهدين قصد إرضاء مختلف الرغبات، حيث نجد أن هناك منفعة متبادلة بين التجار لصناعة الجنس من جهة ورجال الإعلام من جهة أخرى، فقد استثمر الطرفان الحرية التعبير وعدم الخضوع للرقابة الحكومية أو الأخلاقية. كما استغلت العديد من وسائل الإعلام المنتشرة، ابتداء من المجالات الإباحية أو الفضائيات وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> عابدي عبد القادر، استهلاك المواقع الإباحية عبر شبكة الأنترنت عند فئة الأحداث، رسالة ماجستير، جامعة البليدة، 2016، ص19.

### ✓ توظيف الهواتف النقالة للابتزاز (صور-تسجيلات صوتية):

إن تطور وسائل الاتصال سهل من ارتكاب سلوكيات انحرافية جديدة ومنتوعة من حيث طرق ارتكابها حيث أصبح العديد من الأفراد يقعون كضحايا جراء الاستخدامات غير العقلانية لأجهزة الاتصال وغيرها من الوسائل التكنولوجية، سواء تعلق ذلك بتصوير الأشخاص والأحداث المتعلقة بهم تعبر رضاهم، قاصدا بذلك الإساءة إليهم والتشهير بهم وتهديدهم وابتزازهم، حيث نجد أن أغلب الضحايا قد يقعون في فخ الابتزاز والتشهي، والمساس بحريتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي<sup>1</sup>.

### ✓ القرصنة بغرض الغش المعلوماتي والتقليد:

حيث يتم تعديل المعلومات قبل وأثناء الإدخال في الحاسب الآلي، عن طريق تبادل شرائط الحاسب الآلي وأقراصه، مع تحضير البدائل ومخالفة ضوابط الدخول، ويرتكب الشخص هذه الجريمة إذا قام بها وهو على علم بما يلي<sup>2</sup>:

تعديل أو سحب أي برنامج بقصد تنفيذ أي مشروع.

تزوير مستندات معالجة آليا أيا كان شكلها محدثا ضررا للغير.

تسريب المعلومات عن طريق إخراج البيانات أو النسخ منها، وذلك بإعداد الرمز السري لا يفهمه إلا الجاني. (ويمكن تسريب المعلومات باستخدام تقنيات معينة).

<sup>1</sup> صادق حطابي، التلاميذ ضحايا الاستخدام الخاطيء لوسائل الاتصال والتكنولوجيا، ملتقى وطني حول وسائل الإعلام والطفل، المركز الجامعي، أحمد زبانه، غليزان، 2017 ص 4.

<sup>2</sup> زاوي نادية، الاعتداء على حق الملكية الفردية، التقليد-القرصنة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003 ص 18.

## ✓ في الترويج للإرهاب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد قدم التطور الحادث في استخدام الأنترنت و خاصة شبكات التواصل الاجتماعي خدمة غير مقصودة للتنظيمات الإرهابية التي قامت باستغلالها في إتمام عملياتها ضد أمن و سلامة الشعوب و المجتمعات، وقد وفرت تلك الشبكات طريقة سهلة لنقل الأفكار والبيانات والمعلومات إلى عناصر الجماعات الإرهابية في غفلة من أجهزة الأمن هو ما حقق لها نموا كبيرا و انجذابا لعناصر من الشباب، حيث يستغلون تعاطف المستخدمين لهذه المواقع في قضاياهم من خلال غرف الدردشة الإلكترونية، ونحن نعلم أن تسلية الشباب هي الجلوس بالساعات الطويلة في مقاهي الأنترنت للثرثرة مع جميع أنواع البشر وفي مختلف أنحاء العالم<sup>1</sup>. فتقوم العناصر الإرهابية الناشطة في مواقع التواصل الاجتماعي بتخطيط دقيق لإقناع هؤلاء الشباب بالفكر المتطرف سواء من خلال الدين و المبادئ التي يروجون لها أو الأفكار المتطرفة التي تتسم بالعنف في منهجها و تستغل الشباب الجامعي المثقف و رغبة للوصول للأفضل و عدم إلهام الشباب بتلك الأفكار و معرفتهم لهويتها في تضليلهم و اجتذابهم للإيمان بها و من ثم جعلهم عناصر فعالة في تنفيذ عملياتهم الإرهابية في كل أنحاء العالم، بالإضافة لعدم قدرة الأجهزة الأمنية على رصد تلك العناصر التي يتم تجنيدها عبر الأنترنت حيث لا يتم التعرف عليها إلا عندما يقومون بارتكاب عملياتهم الإجرامية.

فالمحتوى الإلكتروني الذي يتم بثه من خلال المواقع يمكن لأن يشكل تهديد لأمن دول وأشخاص وخاصة الدردشة الإلكترونية التي يمكن من خلالها أن يتم تبادل المعلومات المتعلقة بالوعي القومي وصفحات التواصل عبر الفاسبوك والتويتير وهو ما يشكل تهديدا كبيرا.

<sup>1</sup> سامي علي أحمد عياد، استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكافحة الإرهاب، دار الفكر الجامعي للنشر، الإسكندرية 2007 ص62.

وبعد ذلك بالتدرج استطاع مطورو الأنترنت أن يستخدموا متصفحات الأنترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا من دوره الأصلي كمستقبل للبيانات<sup>1</sup>. بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة، ومنتديات الحوار وانتهاء بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثرية مثل موسوعة الويكيبيديا. وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الأنترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب<sup>2</sup>. هذا وتقوم الفكرة الرئيسية لشبكات التواصل الاجتماعي على جمع بيانات الأعضاء في الشبكة ويتم نشرها علنا على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذوو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور اعتمادا على صلاحيات الخصوصية التي تمنحها للزوار.

---

<sup>1</sup> عباس صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الشروق، عمان، الأردن، 2008 ص157-158.

<sup>2</sup> وائل مبارك حضر فضل الله، أثر موقع الفاسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، 2010 ص7.

### المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب.

#### أولاً: إيجابيات موقع اليوتيوب.

- استخدام خدمة اليوتيوب تمكننا من الوصول إلى وسائل الإعلام وهي رخيصة وسهلة.
- خدمات اليوتيوب نظيفة وواضحة وسهلة الاستعمال والاشتراك.
- اليوتيوب لديه مجموعة واسعة من أشرطة الفيديو في مختلف الفئات.
- يمكنك البقاء محدث مع أشرطة الفيديو الجديدة التي يتم إضافتها دائماً إلى اليوتيوب.
- يمكنك عرض إبداعك ومهارتك من خلال اليوتيوب ولهذا فائدة كبيرة عليك.
- يمكنك التعرف على الناس من خلال اليوتيوب.
- يوفر المال والجهد إذ لا حاجة لظن من المعدات والكمبيوتر وأجهزة الفيديو وميكروفون وبرامج تحرير الفيديو.
- يمكنك ربح المال من اليوتيوب وذلك إما بربط حساب أدسنس بقناة يوتيوب الخاص بك وبالأفلام الموجودة فيها أو عبر أي عملية تسويق إلكتروني.

#### ثانياً: سلبيات موقع اليوتيوب<sup>1</sup>.

- أي شخص يمكنه مشاركة فيديو خاص به مهما كان محتواه.
- هناك نوع من العنف على بعض من أشرطة الفيديو على الموقع يسجلها المراهقين وغيرهم لنشره أو التفاخر بالاعتداء على البشر والحيوان.
- هناك أشرطة الفيديو مخلة للآداب العامة.
- قد يؤدي استخدام الخدمة إلى غزو الخصوصية.

---

<sup>1</sup>-موقع عربي، مميزات وسلبيات موقع اليوتيوب، [https:// www.ts3a-com](https://www.ts3a-com) يوم الثلاثاء 2018/04/10 على الساعة 12:15.

- قد يؤدي استخدام الخدمة إلى التعدي على حق المؤلف.
- فالموقع ليس لديه القدرة على مراجعة جميع المحتويات قبل نشرها<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> موقع عربي، مميزات وسلبيات اليوتيوب، مرجع سبق ذكره، الثلاثاء 10-04-2018، على الساعة 12:15.

الفصل الثالث  
الجانب التطبيقي

## تمهيد الجانب التطبيقي:

يتناول هذا الفصل الدراسة الميدانية للبحث، وذلك من خلال الوقوف على العلاقة بين "اليوتيوب" والسلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي، ويتم التعرض للدراسة الميدانية من خلال الاستبيان الإحصائي لعدد من المبحوثين منهم في بيئة الدراسة، وذلك لبيان العلاقة بين "اليوتيوب" والسلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي، والوقوف على مدى العلاقة الإحصائية بين تلك المتغيرات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي **spss**

-كما قمنا بعرض مجتمع الدراسة وكذا عينتها بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة لجمع بيانات الدراسة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات ثم استخلاص النتائج منها، وتطرقنا في هذا الفصل لكل من عينة الدراسة ومجتمعها بالإضافة إلى عرض مختلف الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة ثم عرض تلك النتائج المتحصل عليها من خلال الاستمارة ، كما تناولنا مناقشة النتائج المتحصل عليها.

## الجدول البسيطة:

## جدول رقم 01: يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	27	54%
أنثى	23	46%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) أنه من مجموع (50) مبحوث نجد أن أعلى نسبة من المبحوثين الذين يحملون الجنس ذكر يقدر ب 54% أي ما يعادل 27 مبحوث، تليها نسبة الإناث والتي تقدر بنسبة 46% أي ما يعادل 23 مبحوثة.

ومنه نستنتج أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث وهذا راجع إلى أن الذكور يشاهدون موقع "اليوتيوب" أكثر من فئة الإناث، قد ترجع هذه الزيادة كون ثقافة المجتمع الجزائري الذي يفرض على المرأة ضوابط لا تسمح لها بالتواجد في بعض الفضاءات الاجتماعية كمقاهي الإنترنت وبالتالي هي تخضع لرقابة اجتماعية داخل المنزل وخارجه مما يحد من حريتها في استخدام الإنترنت.

## جدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب مكان الإقامة:

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
مع الأولياء	34	68%
الإقامة الجامعية	16	32%
المجموع	50	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أنه من مجموع 50 مبحوث نجد أنّ نسبة 68% من المبحوثين يقيمون مع الأولياء، أي ما يعادل 34 مبحوث، ونسبة 32% من المبحوثين أي ما يعادل 16 مبحوث يقيمون بالإقامة الجامعية.

ومنه نستنتج أنّ معظم المبحوثين المشاهدين لموقع "اليوتيوب" يقيمون مع الأولياء نظراً لتوفر خدمة الأنترنت في المنزل ولأنهم يجدون الحرية لاستخدامها بشكل غير محدود.

## جدول رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
21-19	34	68%
24-22	16	32%
25 فما فوق	2	4%
المجموع	50	100%

يتضح لنا ن خلال البيانات الإحصائية للجدول رقم (03) أنه من مجموع 50 مبحوث نجد أنّ أكثر المبحوثين يتراوح سنّهم ما بين (22 إلى 24 سنة) وذلك بنسبة 54% أي ما يعادل 27 مبحوث، تليها نسبة 42% أي ما يعادل 21 مبحوث يتراوح سنّهم ما بين (19 و 21 سنة)، كما تليها نسبة 4% أي ما يعادل 2 من المبحوثين تتراوح سنّهم ب (25 سنة فما فوق)

وعليه نستنتج أنّ أغلب المبحوثين تتراوح سنّهم ما بين (22 و 24 سنة) وبين (19 و 21 سنة) أي هذه الفئة العمرية هم الأكثر استخداما لموقع "اليوتيوب" وهذا راجع كون هذين الفئتين العمريتين تتعدد الرغبات التي يسعون لتلبيتها من خلال هذا الموقع وهذا مالا نجده عند الفئات العمرية الأخرى.

#### جدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب المستوى الجامعي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الجامعي
28%	14	ليسانس
16%	8	أولى ماستر
56%	28	ثانية ماستر
100%	50	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) أنه من مجموع 50 مبحوث نجد أنّ أعلى نسبة من المبحوثين ذو مستوى (ثانية ماستر) أي بنسبة 56% أي ما يعادل 28 مبحوث، تلاها بعد ذلك (مستوى ليسانس) بنسبة 28% أي ما يعادل 14 مبحوث، تلاها أدنى نسبة كانت ب 16% (لسنة أولى ماستر) ما يعادل 8 مبحوثين.

ومنه نستنتج أنّ طلبة السنة الثانية ماستر في الإعلام والاتصال هم الأكثر استخداماً لموقع "اليوتيوب" وهذا راجع كون هذه الفئة هم الأكثر ثقافة في استخدام هذا الموقع.

### جدول رقم (05): يوضح مدى استخدام أفراد العينة لليوتيوب

هل تستخدم اليوتيوب	التكرار	النسب المئوية
دائماً	23	46%
غالباً	14	28%
أحياناً	13	26%
المجموع	50	100%

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ نسبة 46% من أفراد العينة يشاهدون موقع "اليوتيوب" دائماً، في حين نلاحظ أنّ نسبة 28% من أفراد العينة يشاهدونه أحياناً أما نسبة 26% من أفراد العينة فيشاهدونه غالباً.

ومن خلال هذا نستنتج أنّ أغلبية المبحوثين يشاهدون موقع "اليوتيوب" دائماً وهذا راجع إلى ما أكدته بعض الدراسات التي تفسر الاستخدام الدائم لليوتيوب يرجع إلى عدم الشعور بتحقيق الإشباع وهذا ما يعرف بالإدمان.

جدول رقم (06): يمثل عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة موقع "اليوتيوب"

النسبة المئوية	التكرار	الساعات التي تقضيها في استخدام موقع "اليوتيوب"
2%	1	من ساعة إلى ساعتين
78%	39	من ثلاث إلى خمس ساعات
20%	10	أكثر من خمس ساعات
100%	50	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ نسبة 78% من المبحوثين يشاهدون موقع "اليوتيوب" من ثلاث إلى خمس ساعات، في حين نلاحظ أنّ نسبة 20% من المبحوثين يشاهدون موقع "اليوتيوب" أكثر من خمس ساعات، تليها أدنى نسبة من أفراد العينة قدرت ب 2% يشاهدون موقع "اليوتيوب" من ساعة إلى ساعتين.

ومنه نستنتج أنّ نسبة كبيرة من أفراد العينة يقضون أكثر من خمس ساعات في مشاهدة موقع "اليوتيوب" وذلك كون المتعة التي يشعر بها المشاهدين من خلال طول المدة معتقدين بذلك أنّها مجرد أداة لإشباع رغباتهم ولكن عندما تزداد المدة عن ساعة أو ساعتين قد تكون سببا في الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية ، حيث أكد المختصون أنّ التعرض لساعات طويلة أمام مواقع الإنترنت له العديد من المخاطر من بينها الإصابة بنوبات من الاكتئاب وانعدام الثقة بالنفس ،بالإضافة إلى الشعور بالقلق والإحباط وعدم الارتياح بعيدا عن مشاهدة

"اليوتيوب"، بالإضافة إلى كون بعض الفيديوهات والأفلام تفتح المجال لفيديوهات تأتي بعدها تكون أكثر تشويق منها فهنا يقع أفراد العيّنة في فخ الإدمان .

**جدول رقم (07): يوضح الجهاز المستخدم لمشاهدة موقع «اليوتيوب» من قبل أفراد العيّنة**

النسبة المئوية	التكرار	الجهاز المستخدم للدخول لموقع "اليوتيوب"
86%	43	الهاتف الذكي
14%	07	الحاسوب
0%	0	اللوحة الإلكترونية
100%	50	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ نسبة 86% من أفراد العيّنة يستخدمون الهاتف الذكي لمشاهدة موقع "اليوتيوب" في حين أنّ نسبة 14% من المبحوثين يستخدمون الحاسوب أما اللوحة الإلكترونية فلا يستخدمونها أفراد العيّنة.

وبهذا نلاحظ أنّ أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي لمشاهدة موقع "اليوتيوب" نظراً للتطور التكنولوجي الذي طرأ هذه الوسيلة مؤخراً مما جعله الأداة الأكثر انتشاراً بين الطلبة الجامعيين بالإضافة إلى كونه الأداة التي تضمن الخصوصية والحرية وهذا ما يتلاءم مع حاجيات الشباب في هذه المرحلة العمرية التي يشعرون فيها بالاستقلالية.

## جدول رقم(08): يوضح ظروف مشاهدة أفراد العينة لموقع "اليوتيوب"

ظروف مشاهدة موقع "اليوتيوب"	التكرار	النسبة المئوية
لوحدهم	26	52%
بمشاركة الآخرين	1	2%
حسب الظروف	23	46%
المجموع	50	100%

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ نسبة 52% من أفراد العينة يشاهدون موقع "اليوتيوب" لوحدهم، في حين أنّ نسبة 46% يشاهدون موقع "اليوتيوب" حسب الظروف، تليها نسبة 2% يشاهدون موقع "اليوتيوب" بمشاركة الآخرين.

ومنه نستنتج أنّ أغلبية الباحثين يشاهدون موقع اليوتيوب "لوحدهم"، ويمكن تفسير ذلك كون أغلبية أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي لمشاهدة موقع "اليوتيوب"، حيث يتطلب هذا الأخير مستخدماً واحداً، ضيف إلى ذلك الانتشار الكبير للهاتف الذكي وظهور تقنية 4G و 5G في الإنترنت.

## جدول رقم (09): يوضح دوافع مشاهدة أفراد العيّنة لموقع "اليوتيوب"

النسبة المئوية	التكرار	دوافع مشاهدة موقع "اليوتيوب"
18%	9	معرفة الأخبار الجديدة
36%	18	حب الاطلاع
36%	18	التسلية والترفيه
4%	2	زيادة خبرتي في التعامل مع الآخرين
6%	3	التعرف على الآفات الاجتماعية وطرق معالجتها
100%	50	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ فئتين من أفراد العيّنة يشاهدون موقع "اليوتيوب" بدافع حب الاطلاع والتسلية والترفيه وذلك بنسبة 36% في حين أنّ نسبة 18% من أفراد العيّنة يشاهدون موقع اليوتيوب بدافع معرفة الأخبار الجديدة، كما أنّ 6% من أفراد العيّنة يشاهدون اليوتيوب بدافع التعرف على الآفات الاجتماعية ونسبة 4% من أفراد العيّنة كأدنى نسبة يشاهدون موقع اليوتيوب بدافع زيادة خبرتهم في التعامل مع الآخرين.

ومنه نستنتج أنّ أغلب المبحوثين يشاهدون موقع اليوتيوب بدافع حب الاطلاع والتسلية والترفيه وهذا في الأساس ما هو إلا وسيلة يستعملها اليوتيوب لبت قيم معينة، منكرة طوال

الوقت وجود أي تأثير ما عدا الهروب المؤقت من الواقع، وتحقيق حالة من الاسترخاء والمتعة، ولكن هذه الدوافع هي أكبر أسباب تضييع الوقت في الأمور الغير مفيدة.

### جدول رقم(10): يمثل مدى ثقة أفراد العينة بما يقدمه اليوتيوب لهم

ثقة أفراد العينة في محتوى موقع "اليوتيوب"	التكرار	النسبة المئوية
دائما	47	94%
أحيانا	03	06%
أبدا	0	0%
المجموع	50	100%

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ نسبة 94% من المبحوثين يتقنون فيم يقدمه لهم "اليوتيوب" دائما، في حين نجد أنّ 6% من المبحوثين يتقنون أحيانا بما يقدمه لهم موقع "اليوتيوب" في حين أنّه لا يوجد أي فرد من أفراد العينة لا يثق في موقع "اليوتيوب"

ومنه نستنتج أنّ أغلبية أفراد العينة لديهم الثقة التامة فيم يقدمه لهم موقع "اليوتيوب" وهذا راجع إلى كون هذه الفيديوهات تتلاءم وحاجة الشباب الجامعي من حب اطلاع وتنقيف وتسلية وترفيه وتخدم متطلباتهم، وهذه الثقة قد تولد لدى أفراد العينة الشعور بالرضا وكذا التأثير بالمحتويات سواء سلبية كانت أو إيجابية وهذا ما يخلق نوع من الانصياع والتقليد الأعمى.

## جدول رقم (11): يوضح نوع الفيديوهات الأكثر مشاهدة لدى أفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الفيديوهات الأكثر مشاهدة
12%	6	إعلامية
22%	11	اجتماعية
24%	12	ثقافية
42%	21	ترفيهية
0%	0	دينية
100%	50	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ أعلى نسبة من أفراد العينة يشاهدون فيديوهات ترفيهية بنسبة 42% في حين أنّ 24% من أفراد العينة يشاهدون فيديوهات ثقافية، كما نلاحظ أنّ 22% من أفراد العينة يشاهدون فيديوهات اجتماعية أما الفيديوهات الإعلامية فنسبة 12% يشاهدونها في حين أنّ الفيديوهات الدينية فلا يشاهدونها أفراد العينة.

نستنتج أنّ أغلب أفراد العينة يفضلون الفيديوهات ذات الطابع الترفيهي والتي تلبي رغباتهم الشخصية.

جدول رقم(12): يوضح شعور أفراد العيّنة أثناء غيابهم عن مشاهدة موقع "اليوتيوب"

النسبة المئوية	التكرار	شعورك أثناء غيابك عن مشاهدة موقع "اليوتيوب"
90%	45	الإضراب والقلق
4%	2	العدوانية
4%	2	لا يشعر بشيء
2%	1	أخرى
100%	50	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية نلاحظ أنّ نسبة 90% من أفراد العينة يشعرون بالقلق والاضطراب، في حين نلاحظ أنّ نسبة 4% من أفراد العيّنة يشعرون بالعدوانية وكذلك نفس النسبة للمبحوثين الذين لا يشعرون بشيء، وآخرون أجابوا أنّهم يشعرون بالعزلة وذلك بنسبة 2%.

ومنه نستنتج أنّ أغلب المبحوثين يشعرون بالقلق والإضراب أثناء غيابهم لفترة عن مشاهدة موقع "اليوتيوب" و هذا قد يكون راجع إلى الإدمان والاكتئاب والأرق الذي يصاحب المتابعة الكبيرة لليوتيوب" وهذا سببه أنّ الشباب أحيانا يشعرون بعدم القدرة على التعامل مع المشكلات أو الضغوط الحياتية المختلفة، فيلجئون إلى الإنترنت لتفريغ طاقتهم إضافة إلى الخجل وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة، وهذا الهرب نحو مشاهدة اليوتيوب ومواقع أخرى يخلق لدى الشاب العصبية الزائدة والشعور بحالة من القلق عند التوقف عند الدخول إلى هذه المواقع، ولهفة جارفة للعودة استخدام هذا الموقع مرة أخرى،

وتتشابه هذه الأعراض مع رغبة متعاطي المخدرات في الحصول على المادة المخدرة، ولكن بأعراض أقل نسبيًا.

**جدول رقم (13): يوضح مدى رغبة أفراد العينة في تغيير نمط عيشهم من خلال التعرض لمحتويات "اليوتيوب"**

النسبة المئوية	التكرار	قللت مشاهدتك لموقع اليوتيوب من
34%	17	تواصلت مع أفراد أسرتك
56%	28	تواصلت مع معارفك وأصدقائك
10%	5	زيارتك لأقاربك
100%	50	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ نسبة 56% من أفراد العينة قد قللت مشاهدة موقع اليوتيوب لديهم التواصل مع أصدقائهم، في حين أنّ 34% من المبحوثين قد قللت مشاهدة اليوتيوب لديهم التواصل مع أفراد أسرتهم، كما نلاحظ أنّ نسبة 10% من المبحوثين قد قللت مشاهدة اليوتيوب لديهم زيارة أقاربهم.

ومنه نستنتج أنّ أغلب أفراد العينة قد قللت مشاهدتهم لموقع "اليوتيوب" من تواصلهم مع معارفهم وأصدقائهم وهذا يرجع المشاهدة الدائمة لموقع اليوتيوب وهذه الظاهرة

تفسر ظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب بسبب مواقع التواصل الاجتماعي حيث تبدو في الأصل بسيطة إلى أن تصبح دائمة ومهما بدل الفرد من جهد للاندماج في المجتمع لا يستطيع التخلص منها وتؤدي للبقاء في المنزل عدة أيام وأسابيع يقضيها الشباب فقط في

مشاهدة الفيديوهات والأفلام وعدم الرغبة في التواصل مع الآخرين بما في ذلك الأسرة والأصدقاء، وإن كانت هناك محاولات للخروج منها قد تكون سطحية ينتج عنها بعض الخلافات مع الأصدقاء أو مشكلة التفاعل مع الأسرة فضلا عن تسببها في ظهور أفكار وسلوكيات سلبية لدى الشخص المستخدم.

### جدول رقم (14): يوضح الظروف العائلية لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	أثناء جلوسك مع أفراد أسرتك
8%	4	تشاركهم الحديث
46%	23	تكون منشغلا بمشاهدة موقع "اليوتيوب"
46%	23	تفضل عدم الجلوس معهم
100%	50	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية للجدول رقم (14) نلاحظ أنّ فئتين من أفراد العينة يفضلون عدم الجلوس مع أسرهم أو ينشغلون بمشاهدة موقع "اليوتيوب" أثناء جلوسهم معهم وذلك بنسبة 46%، في حين أنّ نسبة 8% من أفراد العينة يشاركون أسرهم الحديث أثناء الجلوس معهم.

ومنه فالجدول بين لنا ما يشيع بين الشباب من رغبات في التواصل داخل وخارج أسرهم، فمشاهدة موقع "اليوتيوب" جاء ضمن الاهتمامات الأولى على حساب العلاقات الأسرية والاجتماعية الواقعية، وهذا إن دل على شيء إنّما يدل على الدور الذي بات يلعبه موقع "اليوتيوب" في إشباع الحاجات المتزايدة لدى الشباب، حيث صار هذا الموقع جزءا لا يتجزأ من ثقافة الشباب، فرغم أنّه لا توجد مساواة وعدالة في توزيع التكنولوجيا على مستوى العالم، ويجري الحديث بوضوح عن الفجوة الرقمية بين الدول، إلا أن هناك ثقافة شبابية مشتركة

بدأت تتبلور بين مختلف شباب العالم، هذه الثقافة مست الاتجاهات والمعايير والسلوكيات، وهذا كله أثر على أنماط الفعل التقليدية وضعف من ثقافة الحوار داخل المجتمع عامة والأسرة خاصة حيث لهذه الأخيرة أعراض جانبية خطيرة من بينها تفكك العلاقات بين الأسرة الواحدة وكذا انعدام الثقة بين أفراد الأسرة الواحدة والأسوأ من ذلك ما نلاحظه في شبابنا من عقوق للأولياء و اتخاذهم وجهة معاكسة لما يتمناه الأولياء مما يؤدي للانحراف وفشل التربية الأسرية.

**جدول رقم(15): يوضح التغيير الذي طرأ على أفراد العينة أثناء مشاهدة اليوتيوب**

النسبة المئوية	التكرار	خلق محتوى اليوتيوب لديك رغبة في تغيير
38%	19	طريقة لباسك
32%	16	طريقة تعاملك مع أفراد أسرتك
0%	0	طريقة أكلك وشربك
30%	15	أخرى
100%	50	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية للجدول رقم (15) نلاحظ أنّ نسبة 38% من المبحوثين خلق اليوتيوب لديهم رغبة في تغيير طريقة لباسهم، في حين أنّ 32% من أفراد العينة خلق محتوى "اليوتيوب" لديهم رغبة في تغيير طريقة التعامل مع أسرهم، كما أنّ نسبة 30% خلق لديهم محتوى اليوتيوب رغبة في تغيير طريقة تفكيرهم.

نستنتج أنّ أغلبية المبحوثين قد كان لموقع "اليوتيوب" دور في تغيير طريقة لباسهم، فكثيرا ما نلاحظ اللباس الغريب يبدأ بالظهور على شباب المجتمع الذكور والإناث، حيث تظهر الفتاة عندما تخرج من منزلها بملابس ضيقة (كالجينز)، والملابس المكشوفة وغيرها من الموضات التي لا تتناسب مع الفتاة الجزائرية، وبالنسبة للشباب الذكور ينجرفون مع الألبسة ذات الأسماء الغريبة وكذا قصات وصبغات الشعر ومظاهر أخرى كسماع الأغاني الأجنبية وممارسة رقصات أجنبية فاضحة واختلاط الشباب والفتيات في الحفلات الليلية والتقليد في طريقة الكلام وكذلك وضع الشباب لدبابيس الأذن وهي عبارة عن دخيلة، فتقليد هذه السلوكيات نابع عن مختلف المحتويات التي يراه أفراد العينة في موقع اليوتيوب من أفلام ومسلسلات أجنبية وغيرها من المحتويات التي تغير في سلوكيات الشباب والفتيات.

### جدول رقم (16) يوضح أسباب الإقبال الدائم لأفراد العينة على مشاهدة موقع "اليوتيوب"

هل تصفح موقع اليوتيوب بشكل دائم سببه	التكرار	النسبة المئوية
ضعف الرقابة الأسرية	18	36%
التفكك الأسري	1	2%
ضعف الحوار داخل الأسرة	16	32%
أخرى	15	30%
المجموع	50	100%

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ نسبة 36% من أفراد العينة أجابوا أنّ التصفح الدائم لليوتيوب سببه ضعف الرقابة الأسرية، في حين أنّ 32% يرجعونه لضعف

الحوار داخل الأسرة، أما 30% أرجعوا الإقبال ذلك إلى الإدمان على مشاهدة الفيديوهات والأفلام. في حين أنّ نسبة قليلة أرجعوه للتفكك الأسري بنسبة 2%

ومنه نستنتج أنّ نسبة كبيرة من أفراد العينة يشاهدون موقع "اليوتيوب" بكثرة نظراً لضعف الرقابة الأسرية والتي هي من أهم ما يهدد بانحراف الشباب في مرحلتي المراهقة والشباب، وهذا قد يكون راجع كذلك لعدم اهتمام الوالدين برعاية الأبناء وإطلاق الحريات بغير رقابة يسهل انصياع جيل الشباب نحو رغبتهم ووقوعهم فريسة لاستخدام وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

**جدول رقم (17): يوضح شعور أفراد العينة أثناء مشاهدتهم لفيديوهات ذات العلاقة بالانحراف**

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدتك لفيديوهات ذات العلاقة بالانحراف جعلتك
6%	3	تشعر بضيق في صدرك
48%	24	تزداد دقات قلبك
14%	7	تعديل مزاجك
0%	0	دائم الاضطراب والخوف
16%	8	أخرى
100%	50	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ نسبة 48% من أفراد العينة تزداد دقات القلب لديهم أثناء مشاهدتهم لفيديوهات ذات علاقة بالانحراف، في حين أنّ 16% يشعرون

بالذنب، أما 14% من أفراد العينة تعدل مزاجهم، في حين 6% يشعرون بضيق في الصدر.

ومنه نستنتج أنّ نسبة كبيرة من أفراد العينة يشعرون بزيادة في دقات القلب أثناء مشاهدة فيديو العنف والجريمة وكذا الإباحية فتزيد دقات القلب بدافع الإثارة والتشويق والتي أحيانا قد تؤدي بحياة الشخص أو تسبب أمراضا نفسية أو عدم المقدرة على النوم الجيد ، وقد أثبتت الدراسات أنّ ارتفاع معدل دقات القلب إلى 140 و 160 نبضة في الدقيقة من غير مجهود فقط من مشاهدة لقطات من مشاهد مصورة مفبركة وليست حقيقية ، وقد يخلق ردت الفعل هذه لدى الشباب مخاطر نفسية والتي من أهمها التصرفات العنيفة وزيادة الاضطرابات السلوكية والعدوانية لدى هذه الشريحة.

**جدول رقم (18): يوضح مدى تحريض مضامين اليوتيوب لأفراد العينة على بعض السلوكيات السلبية**

هل تعرضك مضامين اليوتيوب على	التكرار	النسبة المئوية
العنف	5	10%
الجريمة	0	0%
تبني سلوكيات منافية للمجتمع	38	76%
أخرى	7	14%
المجموع	50	100%

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ نسبة 76% من أفراد العيّنة حرّضتهم مضامين "اليوتيوب" على تبني سلوكيات منافية للمجتمع، في حين أنّ 14% من أفراد العيّنة أجابوا إجابات أخرى كتعاطي المخدرات وكذا الهروب من المنزل، في حين أنّ 10% من أفراد العيّنة حرّضتهم مضامين "اليوتيوب" على العنف.

ومنه نستنتج أنّ أغلب المبحوثين تحرضهم مضامين "اليوتيوب" على تبني سلوكيات منافية للمجتمع ومن بينها العنف والجريمة والجنس وكذا الإدمان والتفكك العائلي وضعف الوازع الديني والأخلاقي وهذا نظرا لما يتم بثه عبر هذا الموقع من أفلام عنف ومختلف الفيديوهات التي يتم تشاركتها من موقع اليوتيوب عبر مختلف وسائل التواصل الأخرى فيتم ارتفاع نسبة المتابعة لها وكذا التأثير بهذه المحتويات ومحاولة تقليديها دون مراعاة الجوانب السلبية.

**جدول رقم (19): يوضح مدى استدراج موقع اليوتيوب لأفراد العيّنة لمشاهدة مواضيع ذات محتوى انحرافي.**

النسبة المئوية	التكرار	يدفعك تصفح موقع اليوتيوب إلى
2%	1	الولوج للفيديوهات الإباحية
96%	48	الوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية
0%	0	التعاطف مع الشخصيات المنحرفة
2%	1	أخرى
100%	50	المجموع

من خلال البيانات الإحصائية للجدول نلاحظ أنّ نسبة 96% من أفراد العيّنة يدفعهم تصفح موقع "اليوتيوب" إلى الوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية، في حين أنّ 2% من أفراد العيّنة يدفعهم للولوج للفيديوهات الإباحية ونسبة 2% يدفعهم إلى مشاهدة الأفلام العنيفة.

ومنه نستنتج أنّ الشباب الجامعي دائماً ما يجد داخل وخارج الحرم الجامعي الآفات الاجتماعية بمختلف أنواعها من سرقة وقتل واعتداءات جنسية وتعاطي المخدرات، هذا يكون هاجس الخوف من أن يصبحوا ضمن هذه الفئات وينخرطوا فيها، فأغلب أفراد العينة يبحثوا في اليوتيوب سبل الخروج من هذا المستنقع وتفادي السقوط ضحية الآفات الاجتماعية.

الجدول المركبة:

جدول رقم 20: يوضح استخدام أفراد العينة موقع "اليوتيوب" تبعا لمتغيري الجنس ومكان الإقامة:

المجموع		مكان الإقامة				المجموع		الجنس		البدائل		المتغيرات
		الإقامة الجامعية		مع الأولياء				أنثى	ذكر			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%46	23	31,2 %5	5	52,9 %4	15	%46	23	43.4 %8	10	48.1 %5	11	دائما
%28	14	%50	8	26.4 %7	09	%28	14	26.0 %6	6	29.6 3%	8	غالبا
%26	13	18,7 %5	3	29.4 %1	10	%26	13	30.4 %3	7	22.2 %2	6	أحيانا
100 %	50	100 %	16	100 %	34	100 %	50	100 %	23	100%	27	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنّ الذكور يشاهدون موقع "اليوتيوب" بنسبة 15,48% دائما، مقابل نسبة 22,22% غالبا ونسبة 29,63% أحيانا، أما الإناث فيشاهدن موقع اليوتيوب دائما بنسبة 43,4% ثم غالبا بنسبة 26,06% وأما أحيانا فبنسبة 29,4%. وهذا راجع كون أفراد العينة إناثا وذكورا يشاهدون موقع "اليوتيوب" بسبب الإدمان على هذا الموقع، كونه فتح مجالا للطلبة لإشباع رغباتهم الشخصية والإبحار في مضامينه بكل حرية وبدون مراقبة من أي طرف كان.

أما بالنسبة لعادات الاستخدام موقع اليوتيوب لأفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة فإننا نلاحظ أنّ أفراد العينة المشاهدين لموقع اليوتيوب المقيمين مع الأولياء يقدرّون بنسبة **52,94%** يستخدمونه دائما ونسبة **17,64%** غالبا ثم نسبة **29,41%** أحيانا، في حين نلاحظ أنّ المقيمين بالإقامة الجامعية نسبة **31,25%** دائما. ثم **50%** غالبا في حين نسبة **18,75%** أحيانا.

وعليه فإنّ نسبة أفراد العينة المستخدمين لموقع "اليوتيوب" دائما يقيمون مع الأولياء، وهذا يعود إلى تدفق شبكة الأنترنت وملء أوقات الفراغ للتخلص من الملل فكثرة المحتويات الموجودة على الموقع تجعله يبحر من محتوى إلى آخر دون الشعور بمرور الوقت إذ يجد أنه قضى كل وقته في المشاهدة.

جدول رقم (21): يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في مشاهدة موقع "اليوتيوب" حسب متغير الجنس ومكان الإقامة.

المتغيرات	الجنس		السن				البدائل					
	المجموع		مع الأولياء		الإقامة الجامعية		المجموع		أنثى		ذكر	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
من ساعة إلى ساعتين	3,70 %	1	2,94 %	1	0 %	0	0 %	1	0 %	0	2 %	1
من ثلاث إلى خمس ساعات	77,7 %	21	82,3 %	28	68,7 %	11	78,2 %	39	78,2 %	18	78 %	39
أكثر من خمس ساعات	18,5 %	05	14,1 %	05	31,2 %	05	21,7 %	10	21,7 %	05	20 %	10
المجموع	100 %	27	100 %	34	100 %	16	100 %	50	100 %	23	100 %	50

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ أغلبية الإناث يقضون الوقت في مشاهدة موقع "اليوتيوب" من ثلاث إلى خمس ساعات وذلك بنسبة 78,73 %، في حين نجد نسبة 21,73 % يشاهدونه أكثر من خمس ساعات، أما الذكور فنسبة 77,77 % يشاهدون موقع

اليوتيوب من ثلاث إلى خمس ساعات، ثم نسبة 18,51% يشاهدونه أكثر من خمس ساعات وتليها نسبة 3,70% يشاهدونه من ساعة إلى ساعتين.

ويعود ذلك إلى كثرة أوقات الفراغ لكلا الجنسين وكذلك حب التطلع بمختلف المواضيع التي تظهر على شاشة الموقع، دون ما ننسى حب التسلية والترفيه التي يستريح بواسطتها كل طالب جامعي.

أما بالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة لمشاهدة موقع "اليوتيوب" حسب متغير مكان الإقامة يتضح لنا أنّ أغلبية المقيمين مع أوليائهم يقضون الوقت من ثلاث إلى خمس ساعات في مشاهدة موقع "اليوتيوب" وذلك بنسبة 82,35% وتليها نسبة 68,75% يقيمون في الإقامة الجامعية، في حين نجد نسبة 31,25% يقيمون في الإقامة الجامعية يقضون أكثر من خمس ساعات في مشاهدة موقع "اليوتيوب" وتليها نسبة 14,70% يقيمون مع الأولياء، في حين نجد نسبة 2,94% يقيمون مع الأولياء يقضون من ساعة إلى ساعتين في مشاهدة موقع "اليوتيوب" في غياب أي نسبة للمقيمين بالإقامة الجامعية.

وعليه نستنتج أن كلا الفئتين من الطلبة يقضون الوقت في مشاهدة اليوتيوب من ثلاث ساعات إلى خمس ساعات فأكثر، وهذا راجع إلى وقت الفراغ بالنسبة للطلبة المقيمين مع أوليائهم والعزلة الاجتماعية بالنسبة للطلبة المقيمين في الإقامة الجامعية، وهذا ما يفسر أن أفراد العينة يمضون جل وقتهم في مشاهدة اليوتيوب.

جدول رقم(22) يوضح الجهاز المستخدم لمشاهدة موقع "اليوتيوب" من قبل أفراد العينة حسب متغير الجنس ومكان الإقامة.

المجموع		مكان الإقامة				المجموع		الجنس				المتغيرات
		الإقامة الجامعية		مع الأولياء				ذكور		أنثى		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	البدائل
%86	43	93.7 %5	15	82.3 %5	28	%86	43	78.2 %6	18	92.5 %9	25	الهاتف الذكي
%14	7	6.25 %	1	17.6 %5	6	%14	7	21.7 %3	5	7.40 %	2	الحاسوب
%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	اللوحة الإلكترونية
100 %	50	100 %	16	100 %	34	100 %	50	100 %	23	100%	27	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنّ أغلبية الذكور يستخدمون الهاتف الذكي لمشاهدة موقع "اليوتيوب" بنسبة 92,59% وتليها نسبة 7,40% يستخدمون الحاسوب، أما بالنسبة للإناث فإننا نلاحظ نسبة 78,26% من الإناث يستخدمنّ الهاتف الذكي ونسبة 21,73% الحاسوب، في حين أنّ كلا الجنسين لا يستخدم اللوحة الإلكترونية.

وعليه فإنّ معظم أفراد العينة يمتلكون الهاتف الذكي نظرا لسهولة استخدامه وحمله من مكان لآخر عكس الحاسوب، كما لا يفضلون استخدام اللوحة الإلكترونية نظرا لتراجع استخدامها كون الهاتف الذكي استولى على أغلب مميزاتهما.

أما بالنسبة للجهاز المستخدم من قبل أفراد العينة لمشاهدة موقع "اليوتيوب" «حسب متغير مكان الإقامة نجد أنّ أغلبية المقيمين بالإقامة الجامعية يستخدمون الهاتف الذكي بنسبة 92,59% ثم نسبة 6,25% يستخدمون الحاسوب أما بالنسبة للمقيمين مع الأولياء فنجد نسبة 82,65% يستخدمون الهاتف الذكي وتليها نسبة 17,65% يستخدمون الحاسوب لمشاهدة موقع اليوتيوب في حين نلاحظ أنّ كلا من المقيمين مع أوليائهم والإقامة الجامعية لا يستخدمون اللوحة الإلكترونية لمشاهدة موقع "اليوتيوب".

ومنه نستنتج أنّ كلا الفئتين من المقيمين مع أوليائهم أو في الإقامة الجامعية يفضلون استخدام الهاتف الذكي للدخول لموقع اليوتيوب وهذا لسهولة نقله من مكان إلى آخر، وكذا خصوصية استخدامه.

جدول رقم (23): يوضح ظروف مشاهدة أفراد العينة لموقع اليوتيوب تبعاً  
لمتغيري الجنس ومكان الإقامة

المجموع		مكان الإقامة				المجموع		الجنس				المتغيرات
		الإقامة الجامعية		مع الأولياء				ذكر		أنثى		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	البدائل
%52	26	93.7 %5	15	32.3 %5	11	%52	26	52.1 %7	12	51.8 %5	14	لوحدهم
%2	1	0%	0	2.94 %	1	2%	1	%0	0	3.70 %	1	بمشاركة الآخرين
%46	23	6.25 %	1	64.7 %1	22	46%	23	47.8 %2	11	44.4 %4	12	حسب الظروف
100 %	50	100 %	16	100 %	54	100 %	50	100 %	23	100%	27	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنّ أغلبية أفراد العينة من الإناث يشاهدون اليوتيوب لوحدهم بنسبة %52,17 ثم نسبة %47,82 يشاهدونه حسب الظروف ولا يشاهدنّ موقع اليوتيوب بمشاركة الآخرين، أما بالنسبة للذكور فنلاحظ نسبة %51,85 يشاهدون موقع اليوتيوب لوحدهم، ثم نسبة %44,44 يشاهدونه حسب الظروف، تليها نسبة %1 يشاهدونه بمشاركة الآخرين ولا يوجد من الإناث من تشاهد الموقع بمشاركة الآخرين.

وعليه نستنتج أنّ أغلبية أفراد العينة يشاهدون الموقع بمفردهم وهذا يعود إلى أن طبيعة الفيديوهات التي يشاهدونها ذات محتوى انحرافي لا يمكنهم مشاركة الآخرين في مشاهدتها إذ كل فرد يمتلك رغبة في معرفة بعض المواضيع الخاصة يخجل من مشاركتها مع الآخرين وهذا ما يجبر الطلبة على الدخول لموقع اليوتيوب حسب ظروفهم.

أما بالنسبة لأفراد العينة المشاهدين لموقع "اليوتيوب" حسب متغير مكان الإقامة فإنّه نجد أنّ أغلبية أفراد العينة المقيمين بالإقامة الجامعية يشاهدون موقع "اليوتيوب" بمفردهم وذلك بنسبة **93,75%** ونسبة **6,25%** يشاهدونه حسب الظروف ولا يشاهدونه مع الآخرين، أما بالنسبة للمقيمين مع الأولياء فنسبة **32,35%** يشاهدون موقع اليوتيوب **لوحدهم**، ونسبة **64,71%** يشاهدونه **حسب الظروف**، في حين نجد أنّ نسبة **2%** يشاهدون موقع "اليوتيوب" **بمشاركة الآخرين**، في حين لا يوجد من المقيمين في الإقامة الجامعية من يتشارك مشاهدة موقع "اليوتيوب"

وعليه فإنّ معظم الطلبة المقيمين في الإقامة الجامعية يفضلون استخدام اليوتيوب لوحدهم نظرا لغياب الرقابة الأسرية عكس المقيمين مع أوليائهم، وهذا ما يفسر أن طبيعة الفيديوهات التي يتصفحونها تحوي على سلوكيات انحرافية والتي أصبحت ملاذ كل الشباب لدرجة الإدمان على مشاهدتها بشكل مستمر وهذا ما تفسره نتائج تحليل الجدول.

جدول رقم (24) يوضح دوافع استخدام أفراد العينة لموقع اليوتيوب تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة

المتغيرات	الجنس		مكان الإقامة				المجموع	المتغير	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	المجموع		مع الأولياء		الإقامة الجامعية							
	أنثى	ذكر	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار						
معرفة الأخبار	6	22.2 %2	3	13.0 %4	8	23.5 %3	1	6.25 %	9	18 %	9	18 %
حب الاطلاع	10	37.4 %	8	34.7 %8	13	38.2 %4	5	31.2 5%	18	36 %	18	36 %
التسلية والترفيه	9	33.3 %3	9	39.1 %3	11	32.3 %5	7	43.7 %5	18	36 %	18	36 %
زيادة خبرتي في التعامل مع الآخرين	1	3.70 %	1	4.43 %	0	0%	2	12.5 %	2	4 %	2	4 %
التعرف على الآفات الاجتماعية وطرق معالجتها	1	3.70 %	2	8.70 %	2	5.88 %	1	6.25 %	3	6 %	3	6 %
المجموع	27	100%	23	100 %	34	100 %	16	100 %	50	100 %	50	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنّ أغلبية أفراد العيّنة من الإناث يشاهدون موقع اليوتيوب بدافع التسلية والترفيه وذلك نسبة 39,13%، ثم نسبة 34,78% يشاهدون الموقع بدافع حب الاطلاع تليها نسبة 13,04% بدافع معرفة الأخبار الجديدة م نسبة 4,34% بدافع زيادة خبرتهم في التعامل مع الآخرين ونسبة 8,70% بدافع التعرف على الآفات الاجتماعية وطرق معالجتها، أما بالنسبة للذكور فنسبة 37,04% يشاهدون موقع "اليوتيوب" بدافع حب الاطلاع ونسبة 33,33% بدافع التسلية والترفيه ثم نسبة 22,22% بدافع معرفة الأخبار الجديدة، ثم نسبة 3,70% بدافع زيادة خبرتهم في التعامل مع الآخرين، ونسبة 3,70% " بدافع التعرف على الآفات الاجتماعية وطرق معالجتها.

وعليه فإنّ كلا الجنسين لديه حب الاطلاع وإمضاء الوقت في التسلية والترفيه وهذا راجع إلى أن الشباب الجامعي لديه ميول لمعرفة بعض المواضيع التي تشغلهم حسب جنس أفراد العينة هذا من جهة، ومن جهة أخرى التخلص من الملل والفراغ بسبب عدم تفاعلهم مع بعض النشاطات الثقافية، وهذا ما يفسر زيارة الطلبة لموقع اليوتيوب بهدف الترفيه عن النفس.

أما بالنسبة لدوافع مشاهدة أفراد العيّنة موقع "اليوتيوب" حسب متغير مكان الإقامة يتضح أنّ أغلب أفراد العيّنة المقيمين بالإقامة الجامعية يشاهدون موقع اليوتيوب بدافع التسلية والترفيه بنسبة 43,75%، ونسبة 31,25% بدافع حب التطلع، ونسبة 12,5% بدافع زيادة خبرتهم في التعامل مع الآخرين، ثم نسبة 6,25% بدافع معرفة الأخبار الجديدة ونسبة 6,25% بدافع التعرف على الآفات الاجتماعية وطرق معالجتها. أما بالنسبة لأفراد العيّنة المقيمين مع الأولياء فنلاحظ نسبة 38,24% يشاهدون موقع اليوتيوب بدافع حب التطلع ونسبة 32,35% بدافع التسلية والترفيه ونلاحظ أنّ نسبة 23,53% بدافع معرفة الأخبار الجديدة، ثم نسبة 5,88% بدافع التعرف على الآفات الاجتماعية وطرق معالجتها في حين غياب أي نسبة لزيادة خبرتهم في التعامل مع الآخرين.

وعليه نستنتج أنّ أفراد العينة المقيمين في الإقامة الجامعية يستخدمون موقع اليوتيوب بدافع التسلية وحب التطلع أكثر من معرفة الأخبار الجديدة أو زيادة الخبرة في التعامل مع الآخرين وهذا لوجود سبب كفيّل ألا وهو التخلص من الملل والعزلة التي يعاني منها أفراد العينة المقيمين في الإقامة الجامعية وكذا حب التطلع في معرفة مختلف المواضيع التي يطمحون إليها بدافع الرغبة والفضول، وهذا ما لاحظته الباحثتان داخل الإقامة الجامعية وكذا من خلال تحليلنا للجدول.

**جدول رقم(25): يوضح مدى ثقة أفراد العينة في مضامين موقع اليوتيوب تبعا لمتغير الجنس ومكان الإقامة**

البدائل	المتغيرات		الجنس		مكان الإقامة				المجموع	
			ذكر		مع الأولياء		الإقامة الجامعية			
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		النسبة
دائما	12	44,44 %	19	82,6 %	16	47,0 %	1,5	33,7 %	31	94 %
أحيانا	15	31,91 %	4	17,3 %	18	52,9 %	1	6,25 %	19	6 %
أبدا	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %
المجموع	27	100 %	23	100 %	50	100 %	34	100 %	50	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنّ أغلبية الإناث يثقن بما يشاهدنه بموقع "اليوتيوب" بنسبة 82,60% دائما ثم نسبة 39,17% أحيانا، أما بالنسبة للذكور فيثقون بنسبة 44,44% دائما، وتليها نسبة 31,91% يثقون أحيانا، كما لا يوجد من أفراد العينة من لا يثق أبدا بمضمون موقع "اليوتيوب".

وعليه فإنّ أغلبية أفراد العينة من الإناث يثقون بما يقدمه اليوتيوب بصفة دائمة نظرا لقيامهم بنفس الفعل الذي يشاهدونه عبر الموقع مثل كيفية وضع الماكياج أو طريقة اللباس أو كيفية تسريح الشعر بطريقة عصرية، أو تجريب بعض وصفات الطعام الناجحة، وهذا ما يفسر ثقة أفراد العينة في مضامين اليوتيوب.

أما بالنسبة لثقة أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة يتضح أنّ أغلبية أفراد العينة الذين يقيمون بالإقامة الجامعية يثقون بما يقدمه مضمون اليوتيوب بصفة دائمة وذلك بنسبة 93,75% ونسبة 6,25% يثقون أحيانا بمضامين موقع "اليوتيوب"، أما بالنسبة للمقيمين مع الأولياء فنسبة 47,05% يثقون دائما ثم 52,94% يثقون أحيانا بمضامين موقع "اليوتيوب".

وعليه فإننا نستنتج أنّ أغلبية أفراد العينة المقيمين بالإقامة الجامعية يثقون بما يقدمه اليوتيوب بصفة دائمة وذلك يرجع إلى أنّ القيام ببعض السلوكيات التي يشاهدونها يوميا على الموقع وأنهم لاحظوا أنها تلائم مستواهم أو شخصيتهم كطلبة جامعيين لبناء شخصية جديدة ومختلفة عن الشخصية التي يكونون عليها في منازلهم ومع أسرهم.

الجدول رقم (26): يوضح طبيعة الفيديوهات التي يشاهدها أفراد العينة على موقع "اليوتيوب" حسب متغيري الجنس ومكان الإقامة.

المتغيرات	الجنس		مكان الإقامة				المجموع	أنثى	ذكر	البدائل
	النسبة	التكرار	مع الأولياء	الإقامة الجامعية	النسبة	التكرار				
إعلامية	11,11 %	3	8.82 %	3	18.7 5%	3	6	13.0 4%	3	3
اجتماعية	22,22 %	6	17.6 5%	6	31.2 5%	5	11	21.7 3%	5	6
دينية	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0	0 %	0	0
ثقافية	25,93 %	7	32.3 5%	11	6.25 %	1	12	21.7 3%	5	7
ترفيهية	40.7 4%	11	41.1 8%	14	43.7 5%	7	21	43.4 9%	10	11
المجموع	100 %	27	100 %	34	100 %	16	50	100 %	23	27

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية أفراد العينة من الإناث يشاهدنّ بنسبة **43,49%** الفيديوهات الترفيهية، وبنسبة **21,73%** الفيديوهات الثقافية ثم بنسبة **21,73%** الفيديوهات الاجتماعية وبنسبة **11,11%** الفيديوهات الإعلامية، أما بالنسبة للذكور فنسبة **40,74%** يشاهدون الفيديوهات الترفيهية، تليها نسبة **25,93%** يشاهدون الفيديوهات الثقافية، في حين نجد نسبة **22,22%** يشاهدون الفيديوهات الاجتماعية، ثم نسبة **13,04%** يشاهدون الفيديوهات الإعلامية، ونلاحظ أنّ كلا الجنسين لا يشاهدون فيديوهات دينية.

وعليه نستنتج أنّ أغلبية الإناث يشاهدن فيديوهات ترفيهية من أجل كسر روتين الدراسة والاستمتاع بالفيديوهات التي من شأنها تقلل لديهم الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الفتيات في مثل هذه المرحلة العمرية، كم أنهن يشاهدن فيديوهات ثقافية وكذلك الذكور من أجل رفع مستواهم الأكاديمي كطلبة أما غياب مشاهدة أفراد العينة للفيديوهات الدينية التي تأتي نتيجة للإغراءات التي يتعرضون لها أثناء دخول هذا الموقع.

أما الفيديوهات التي يشاهدونها أفراد العينة في موقع اليوتيوب حسب متغير مكان الإقامة فنجد أنّ المقيمين بالإقامة الجامعية يشاهدون بنسبة **43,75%** الفيديوهات الترفيهية ثم بنسبة **31,25%** الفيديوهات الاجتماعية وبنسبة **6,25%** الفيديوهات الثقافية ونسبة **57,18%** الفيديوهات الإعلامية، أما بالنسبة للمقيمين مع الأولياء فنسبة **41,18%** يشاهدون الفيديوهات الترفيهية ونسبة **32,35%** يشاهدون الفيديوهات الثقافية ونسبة **17,75%** يشاهدون الفيديوهات الاجتماعية، ولا نلاحظ متابعة أفراد العينة للفيديوهات الدينية.

ومنه نستنتج أنّ أغلبية أفراد العينة المقيمين بالإقامة الجامعية يتابعون الفيديوهات الترفيهية وذلك يرجع إلى بعض الضغوطات كالدراسة أو بعض المناوشات التي تحدث داخل الإقامة الجامعية وكذا شعورهم بالاغتراب وهم بعيدين عن أسرهم.

جدول رقم (27) يوضح شعور أفراد العينة عند غيابهم عن مشاهدة موقع "اليوتيوب" حسب متغير الجنس ومكان الإقامة.

المتغيرات	الجنس		مكان الإقامة				المجموع	المتغيرات		
	المجموع		مع الأولياء		الإقامة الجامعية					
	ذكر	أنثى	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار				
البدائل	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
الاضطراب والقلق	24	88,88%	21	91,3%	31	91,1%	14	87,5%	45	90%
العدوانية	2	27,41%	0	0%	1	2,94%	1	6,25%	2	4%
لا يشعر بشيء	0	0%	1	4,35%	1	2,94%	0	0%	1	2%
أخرى	1	3,70%	1	35,4%	1	2,94%	1	6,25%	2	4%
المجموع	27	100%	23	100%	50	100%	16	100%	50	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح أنّ أغلبية أفراد العيّنة من الإناث يشعرون أثناء غيابهم عن مشاهدة موقع "اليوتيوب" بالاضطراب والقلق وذلك بنسبة 91,30% ونسبة 35,4% يشعرون بالعزلة ونسبة 4,35% لا يشعرون بشيء، أما الذكور فيشعرون بالاضطراب والقلق وذلك بنسبة 88,88% ثم نسبة 27,41% يشعرون بالعدوانية، ونسبة 3,70% يشعرون بالعزلة.

وعليه نستنتج أنّ كلا الجنسين أصبحوا مدمنين على مشاهدة موقع اليوتيوب سواء من أجل أغراض شخصية كالترفيه والمتعة أو أنهم يسرحون في المشاهدة لعدم التفكير بالواقع المعاش والبقاء في عالم التخيل خاصة الذين يشعرون بالعزلة وعدم الانتماء الاجتماعي فالاستغراق في مشاهدة الموقع يعوضهم ذلك وهذا ما يفسر ذلك الشعور عند غيابهم عن اليوتيوب.

أما بالنسبة لشعور أفراد العيّنة أثناء غيابهم عن موقع اليوتيوب تبعا لمتغير مكان الإقامة فيتضح أنّ أغلبية أفراد العيّنة المقيمين مع أوليائهم يشعرون بالاضطراب والقلق وذلك بنسبة 91,18% ونسبة 2,94% بالعزلة والعدوانية ثم نسبة 2,94% لا يشعرون بشيء أما بالنسبة للمقيمين بالإقامة الجامعية فإننا نجد أنّ نسبة 87,5% يشعرون أثناء غيابهم عن مشاهدة موقع "اليوتيوب" لفترة بالاضطراب والقلق، ثم نسبة 6,25% يشعرون بالعدوانية، في حين نجد نسبة 6,25% ولا نسبة للمقيمين بالإقامة الجامعية لا يشعرون بشيء.

وعليه نستنتج أنّ أغلبية أفراد العيّنة من المقيمين مع أوليائهم يشعرون بالاضطراب والقلق والعدوانية التي تظهر عن طريق سلوكهم اليومي أثناء غيابهم عن مشاهدة موقع "اليوتيوب" وهذا راجع إلى التأثير بمحتويات موقع "اليوتيوب" وشعورهم بالعزلة في حياتهم اليومية، كما تلعب بعض الفيديوهات والأفلام في موقع اليوتيوب دورا في التأثير على سلوكيات المتلقي وتجعله يدخل في اضطرابات نفسية.

جدول رقم (28): يوضح مدى رغبة أفراد العينة في تغيير نمط عيشهم مع أسرهم تبعاً لمتغيري الجنس ومكان الإقامة.

المتغيرات	الجنس		مكان الإقامة				المجموع	أنثى	ذكر	البدائل
	النسبة	التكرار	مع الأولياء	الإقامة الجامعية	النسبة	التكرار				
تواصلك مع أفراد أسرتك	33,33 %	8	44,12 %	2	34 %	17	34,79 %	9	مع أفراد أسرتك	
تواصلك مع معارفك وأصدقائك	59,26 %	12	50 %	11	56 %	28	52,17 %	16	مع معارفك وأصدقائك	
زيارتك لأقاربك	7,41 %	3	5,88 %	3	10 %	5	13,0 %	2	زيارتك لأقاربك	
المجموع	100 %	23	100 %	16	100 %	50	100 %	27	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية أفراد العينة من الذكور قد قللت مشاهدتهم لموقع اليوتيوب في التواصل مع معارفهم وأصدقائهم وذلك ما نسبته 59,26 % ثم نسبة 33,33 % قد قللت من تواصلهم مع أفراد أسرهم، ونسبة 7,41 % قللت من زيارتهم لأقاربهم، أما بالنسبة للإناث فنجد نسبة 52,17 % قللت مشاهدتهن لموقع "اليوتيوب" من

التواصل مع معارفهم وأصدقائهم، ثم نسبة 34,79% قللت من تواصلهنّ مع أفراد أسرهنّ، تليها نسبة 13,04% قللت من زيارتهنّ لأقاربهنّ.

وهذا راجع إلى أن اليوتيوب استطاع أن يغزو عقول الشباب الجامعي من خلال المشاهدة المستمرة وإلا كيف نفسر رغبة كلا الجنسين في تغيير نمط عيشهم أي لليوتيوب علاقة مباشرة بتغيير سلوك أفراد العينة لدرجة التخلي عن القيم والأخلاق التي تربوا عليها.

أما بالنسبة لرغبة أفراد العينة في تغيير نمط عيشهم حسب متغير مكان الإقامة يتضح أن أغلب أفراد العينة من المقيمين في الإقامة الجامعية قللت مشاهدتهم لموقع اليوتيوب من التواصل مع معارفهم و أصدقائهم وذلك بنسبة 68,75% ثم نسبة 12,5% قللت من تواصلهم مع أفراد أسرهم ونسبة 18,75% قللت من زيارتهم لأقاربهم، أما بالنسبة للمقيمين مع الأولياء فنجد نسبة 50% قللت من تواصلهم مع معارفهم و أصدقائهم ونسبة 44,12% قللت مشاهدتهم لموقع اليوتيوب من تواصلهم مع أفراد أسرهم، ثم تليها نسبة 5,88% قللت من زيارتهم لأقاربهم.

وهذا راجع إلى أن الشباب المتصفح "اليوتيوب" خاصة المقيمين في الإقامة الجامعية أصبح متأثرا بمضامينه لدرجة أنه يفكر في تغيير نمط عيشه وتعامله مع معارفه وأقربائه وحتى داخل أسرته، وهذا ما يفسر أن مشاهدة موقع اليوتيوب له علاقة بالسلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي.

- الجدول رقم (29) : يوضح طبيعة تعامل أفراد العينة أثناء الجلوس مع أسرهم حسب لمتغيري الجنس ومكان الإقامة:

البدائل	الجنس		مكان الإقامة				المتغيرات	
	المجموع		مع الأولياء		الإقامة الجامعية		ذكر	أنثى
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
تشاركهم الحديث	1	3,70 %	2	5,89 %	2	12,5 %	4	13,04 %
تكون منشغلا في مشاهدة اليوتيوب	12	44,44 %	13	38,23 %	10	62,5 %	23	47,83 %
تفضل عدم الجلوس معهم	14	51,86 %	19	55,8 %	4	25,0 %	23	39,1 %
المجموع	27	100%	34	100 %	16	100 %	50	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية الذكور هذا بنسبة 51,86% يفضلون عدم الجلوس مع أفراد أسرهم، ونسبة 44,44% ينشغلون بمشاهدة موقع اليوتيوب أثناء الجلوس مع أفراد أسرهم، ثم نسبة 3,70% يشاركون الحديث مع أفراد أسرهم، أما بالنسبة للإناث فنسبة 39,13% يفضلن عدم الجلوس مع أفراد أسرهن تليها نسبة 47,83% ينشغلن بمشاهدة موقع اليوتيوب أثناء الجلوس مع أفراد أسرهن، ثم تليها نسبة 13,04% يشاركن الحديث مع أفراد أسرهم.

وعليه نستنتج أن أغلب أفراد العينة لا يفضلون الجلوس مع أسرهم أو مشاركتهم الحديث، بل ينشغلون بمشاهدة اليوتيوب إذ أصبح بمثابة البيت الذي يحتضنهم أو الشاشة الصغيرة التي تحوي كل شخص وتبعده عن الآخرين بشكل لاشعوري، وهذا ما يفسر وجود علاقة وثيقة بين اليوتيوب وطبيعة تعامل أفراد العينة مع أسرهم.

أما بالنسبة لطبيعة تعامل أفراد العينة أثناء الجلوس مع أسرهم حسب متغير مكان الإقامة فنلاحظ أن يتضح أن أغلبية أفراد العينة المقيمين في الإقامة الجامعية ينشغلون في مشاهدة اليوتيوب أثناء الجلوس مع أفراد أسرهم و ذلك بنسبة 62,5% ثم نسبة 25% يفضلون عدم الجلوس مع أفراد أسرهم، تليها نسبة 12,5% يشاركون الحديث مع أفراد أسرهم، أما بالنسبة للمقيمين مع الأولياء فنسبة 55,88% يفضلون عدم الجلوس مع أفراد أسرهم و كذلك نسبة 38,23% ينشغلون في مشاهدة اليوتيوب أثناء الجلوس مع أفراد أسرهم، ونسبة 5,89% يشاركون الحديث مع أفراد أسرهم.

ومنه نستنتج أن الطلبة المقيمين في الإقامة الجامعية يفضلون مشاهدة اليوتيوب على الجلوس مع أفراد أسرهم أي أن الابتعاد عن أسرهم لفترة جعلهم يلجئون لليوتيوب حتى بات هذا الأخير ملاذهم الوحيد الذي يروي ضمائمهم إذ أصبحوا في غنى عن الجلوس مع أفراد أسرهم والحديث ومشاركة الحديث معهم، وهذا ما يفسر علاقة اليوتيوب بتغيير طبيعة السلوك للشباب الجامعي مع أسرهم.

الجدول رقم (30): يوضح التغيير الذي طرأ على أفراد العينة أثناء مشاهدة موقع اليوتيوب.

البدائل	المتغيرات		الجنس		مكان الإقامة		المجموع		أنثى		ذكر	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
طريقة لباسك	9	33,33 %	10	43,49 %	19	38 %	7	20,58 %	12	75 %	19	38 %
طريقة أكلك و شربك	8	29,62 %	08	34,78 %	16	32 %	14	41,18 %	2	12,5 %	16	32 %
طريقة تعاملك مع أفراد أسرتك	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %
أخرى	10	37,04 %	05	21,7 %	15	30 %	13	38,2 %	2	12,5 %	15	30 %
المجموع	27	100 %	23	100 %	50	100 %	34	100 %	16	100 %	50	100 %

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ يتضح أن أغلبية الإناث غيروا من طريقة لباسهم جراء مشاهدتهم لموقع اليوتيوب وذلك بنسبة 43,49 %، ثم نسبة 21,74 % غيروا من طريقة تفكيرهم، ونسبة 34,78 % غيروا من طريقة أكلهم وشربهم، أما الذكور فنسبة 33,33 % غيروا من طريقة لباسهم، ونسبة 37,04 % طريقة تفكيرهم، أما نسبة 29,62 % فقد غيرت متابعتهم لمضامين موقع اليوتيوب من طريقة أكلهم وشربهم.

وعليه فإنّ المشاهدة المستمرة من طرف أفراد العينة لليوتيوب جعلهم يغيرون من طريقة لباسهم بالدرجة الأولى وهذا ما نلاحظه من خلال خروج الطلبة والطالبات بملابس موضة فاضحة لا تليق بالشباب المسلم، وصار لديهم تفكير نمطي مستمد من الثقافة الغربية وعولمة الفكر، كما غيروا أيضا من طريقة أكلهم وشربهم.

أما بالنسبة للتغير الذي طرأ على أفراد العينة أثناء متابعتهم لموقع اليوتيوب حسب متغير مكان الإقامة يتضح أن أغلب المقيمين في الإقامة الجامعية غيروا من طريقة لباسهم وذلك بنسبة 75%، ونسبة 12,5% غيروا من طريقة أكلهم وشربهم، ثم نسبة 12,5% غيروا من طريقة تفكيرهم، أما بالنسبة للمقيمين مع الأولياء فنسبة 20,58% غيروا من طريقة لباسهم، ونسبة 41,18% غيروا من طريقة أكلهم وشربهم، ثم نسبة 38,24% غيروا من طريقة تفكيرهم أثناء متابعتهم لمضامين موقع "اليوتيوب".

وعليه فإنّ لليوتيوب دور فعال في تغيير طريقة لباس الطلبة الجامعيين خاصة المقيمين في الإقامة الجامعية نظرا لابتعادهم عن محيطهم الاجتماعي المألوف وتصفحهم المستمر للموقع، كما أنه أثر في طريقة تفكيرهم وهذا ما نلمسه من خلال التصرفات التي تصدر من الشباب كالتدخين داخل الجامعة أو ارتداء بعض الملابس المخلة بالقيم والأخلاق، وهذا ما يفسر أن لليوتيوب لها علاقة بالسلوك الإنحرافي لدى الطلبة الجامعيين.

- الجدول رقم(31): يوضح سبب تصفح أفراد العينة لليوتيوب بشكل دائم حسب متغيري الجنس ومكان الإقامة.

البدائل	المتغيرات		مكان الإقامة				الجنس					
			مع الأولياء		الإقامة الجامعية		المجموع		أنثى		ذكر	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
ضعف الرقابة الأسرية	14	51,81 %	12	35.92 %	06	37.5 %	18	36%	4	17.39 %	18	36%
التفكك الأسري	1	3,70 %	0	0%	01	6.25 %	01	2%	0	50%	1	2%
ضعف الحوار داخل الأسرة	3	11,11 %	14	41.1 %	02	12.5 %	16	32%	13	56.5 %	16	32%
أخرى	10	37,03 %	8	23.5 %	07	43.7 %	15	30%	5	21.7 %	15	30%
المجموع	27	100%	50	100 %	34	100 %	16	100 %	23	100%	50	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية الإناث يتصفحون موقع اليوتيوب دائما بسبب ضعف الحوار داخل الأسرة وذلك بنسبة 56,52% ثم تليها نسبة 50% بسبب التفكك

الأسري، ونسبة 17,39% يشاهدون موقع اليوتيوب بسبب ضعف الرقابة الأسرية، ثم نسبة 21,73% يشاهدون بسبب الإدمان أما الذكور فنسبة 51,85% يداومون على مشاهدة موقع اليوتيوب نظرا لضعف الرقابة الأسرية، تليها نسبة 11,11% ضعف الحوار داخل الأسرة، ثم نسبة 3,70% التفكك الأسري تليها نسبة 37,3% بسبب الإدمان.

وعليه فإنّ كلا الجنسين لديه أسباب أسرية تجعله يقبل على مشاهدة اليوتيوب، ويعود السبب الرئيسي في ذلك ضعف الحوار داخل الأسرة الواحدة، فهي تعتبر الخلية التي يستطيع كل فرد منها التعبير عن مشاعره وأفراحه وأحزانه بكل حرية فموقع اليوتيوب أصبح بديلا عنها من خلال مضامينه التي منحت الحرية الشخصية لأفراد العينة وبعيدا عن مشاركة الآخرين وانتقاداتهم هذا ما يفسر سبب تصفح الطلبة الجامعيين لموقع اليوتيوب بشكل دائم.

أما بالنسبة لسبب التصفح الدائم لأفراد العينة لموقع اليوتيوب حسب متغير مكان الإقامة فيتضح أنّ أغلبية أفراد العينة المقيمين بالإقامة الجامعية يشاهدون موقع اليوتيوب بشكل دائم اليوتيوب بسبب الإدمان على مشاهدة الأفلام و الفيديوهات و ذلك بنسبة 43,75% ونسبة 12,5% بسبب ضعف الحوار داخل الأسرة، ثم نسبة 37,5% ضعف الرقابة الأسرية، أما بالنسبة للمقيمين مع الأولياء فنجد نسبة 41,17% يشاهدون موقع اليوتيوب بشكل دائم بسبب ضعف الحوار داخل الأسرة، ثم نسبة 35,92% بسبب ضعف الرقابة الأسرية، ثم نسبة 23,52% بسبب الإدمان على مشاهدة الأفلام و الفيديوهات .

وعليه فإنّ ابتعاد الطلبة عن أسرهم جعلهم يشاهدون اليوتيوب بشكل دائم و حتى الإدمان على الأفلام و الفيديوهات لإخراج مشاعر الكبت و العزلة التي يعيشونها وعدم مشاركة أهلهم في الحديث أو الخوض معهم في النقاش لبعض المواضيع التي تجعلهم يشعرون بانتمائهم لمجتمعهم فهم بعيدين عن محيطهم الاجتماعي المؤلف ضف إلى ذلك غياب الرقابة الأسرية فلا يوجد لديهم أب أو أم تسأل عن ماذا يفعلونه، أما بالنسبة للطلبة المقيمين مع أوليائهم فإن الفراغ الذي بات يسيطر عليهم و هم في المنزل و عدم وجود حوار

أو التفاعل مع أفراد أسرهم بشكل يثبت وجودهم هذا ما جعلهم يميلون إلى مشاهدة اليوتيوب بشكل دائم لدرجة الإدمان على الأفلام مهما كان نوعها، فعدم قيام الأسرة بدورها الأساسي ألا و هو جمع شمل أفرادها و فتح المجال للمناقشة و الحوار الذي من شأنه يعزز من تقليص إدمان مشاهدة أفرادها لموقع اليوتيوب، و هذا ما يفسر سبب تصفح الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب بشكل دائم.

الجدول رقم(32): يوضح طبيعة شعور أفراد العينة أثناء مشاهدتهم لفيدويوهات ذات المحتوى الإنحرافي في اليوتيوب.

المتغيرات	الجنس		مكان الإقامة				المجموع	المتغير	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
	ذكر	أنثى	مع الأولياء	الإقامة الجامعية	المجموع	مع الأولياء						
البدائل	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
تشعر بضيق في صدرك	15	7,40 %	9	4,35 %	24	48 %	1	2,94 %	2	12,5 %	3	6 %
دائم الاضطراب والخوف	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %
تزداد دقات قلبك	2	55,55 %	1	39,1 %	3	6 %	14	41,1 %	10	62,5 %	24	24 %
تفقد السيطرة على أعصابك	5	18,52 %	3	13,0 %	8	16 %	6	17,6 %	02	12,5 %	08	16 %
تعدل مزاجك	1	3,71 %	6	26,0 %	7	14 %	6	17,6 %	01	6,25 %	07	14 %
أخرى	4	14,82 %	4	17,3 %	8	16 %	7	20,5 %	01	6,25 %	08	16 %
المجموع	27	100%	23	100 %	50	100 %	34	100 %	16	100 %	50	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية الذكور يشعرون بزيادة دقات قلبهم من خلال مشاهدتهم لفيدويوهات ذات المحتوى الإنحرافي و ذلك بنسبة 55,55%، ونسبة 18,52% يفقدون السيطرة على أعصابهم، ثم نسبة 14,82% يشعرون بالذنب لمشاهدتها، ونسبة 7,40% يشعرون بضيق في صدورهم، ونسبة 3,71% تعدل مزاجهم، أما الإناث فنسبة 39,17% يشعرون بزيادة دقات قلبهم ثم نسبة 26,09% تعدل مزاجهم، ثم نسبة 17,39% يشعرون بالذنب لمشاهدتها، ثم تليها نسبة 13,04% يفقدون السيطرة على أعصابهم، ونسبة 4,35% يشعرون بضيق في صدورهم، في حين لا يشعر كلا الجنسين بالاضطراب و الخوف لدائم عند مشاهدة المضامين ذات العلاقة بالانحراف في موقع "اليوتيوب".

وعليه نستنتج أن معظم أفراد العينة تزداد دقات قلبهم من خلال مشاهدة الفيديوهات ذات المحتوى الإنحرافي، ومنهم من يعتدل مزاجهم وذلك راجع إلى أن اليوتيوب استطاع أن يغزو عقول الطلبة إذ لا يتحملون مشاهدة تلك الفيديوهات دون أن يقوم بها ، وفي مقابل من ذلك يوجد من يشعر بالارتياح عند مشاهدته للفيديوهات ذات المحتوى الإنحرافي.

أما بالنسبة لشعور أفراد العينة أثناء مشاهدتهم للفيديوهات ذات العلاقة بالانحراف حسب متغير مكان الإقامة يتضح أن معظم الطلبة المقيمين في الإقامة الجامعية تزداد دقات قلبهم أثناء مشاهدتهم للفيديوهات ذات المحتوى الإنحرافي و ذلك بنسبة 62,5%، ثم نسبة 6,25% يشعرون بالذنب لمشاهدتها، ونسبة 6,25% يعتدل مزاجهم، تليها نسبة 12,5% يشعرون بضيق في الصدر ويشعرون بفقدان السيطرة على أعصابهم، أما بالنسبة للمقيمين مع الأولياء فنسبة 41,18% تزداد دقات قلبهم، ونسبة 20,58% يشعرون بالذنب لمشاهدتها، ثم نسبة 17,65% يعتدل مزاجهم و يشعرون بضيق في الصدر، تليها نسبة 2,94% يشعرون بضيق في الصدر، كما لا يوجد من أفراد العينة من يشعر بالاضطراب و الخوف الدائم أثناء مشاهدة الفيديوهات الإنحرافية.

وعليه فإنّ الطلبة المقيمين في الإقامة الجامعية أكثر عرضة للأمراض النفسية وارتفاع دقات القلب الناتجة عن إدمان مشاهدة موقع اليوتيوب ومتابعة أفلام وفيديوهات ذات المحتوى الإنحرافي و هذا راجع إلى الكبت و كثرة الانحرافات السلوكية التي يشاهدونها بشكل يومي ضف إلى ذلك ابتعادهم عن محيطهم الاجتماعي و قيمهم التي انسلخوا عنها بفضل التطور التكنولوجي الحاصل، و هذا ما يفسر أن لليوتيوب علاقة بطبيعة شعور أفراد العينة أثناء المشاهدة.

الجدول رقم(33): يوضح مدى تحريض مضامين موقع اليوتيوب أفراد العينة على مختلف السلوكيات السلبية حسب متغيري الجنس ومكان الإقامة.

المتغيرات	الجنس		مكان الإقامة				المجموع	البدائل				
			مع الأولياء		الإقامة الجامعية				المجموع			
	ذكر	أنثى	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار						
العنف	4	1	14,81 %	4,35 %	3	2	8,82 %	5	1	12,5 %	5	10 %
الجريمة	0	0	0 %	0 %	0	0	0 %	0	0	0 %	0	0 %
تبنى سلوكيات منافية للمجتمع	17	21	62,96 %	91,3 %	25	13	73,5 %	38	17	81,2 %	38	76 %
أخرى	6	1	22,22 %	4,35 %	6	1	17,6 %	7	6	6,25 %	7	14 %
المجموع	27	23	100 %	100 %	34	16	100 %	50	27	100 %	50	100 %

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية الإناث مضامين اليوتيوب تعرضهنّ على تبني سلوكيات منافية للمجتمع وذلك بنسبة 91,30%، ثم تليها نسبة 4,35% تعرضهنّ على العنف وكذا الرغبة في الهروب من المنزل، أما الذكور فنسبة 62,96% تعرضهم على تبني سلوكيات منافية للمجتمع، ونسبة 22,22% تعرضهم على الرغبة في تعاطي المخدرات ثم نسبة 14,81% تعرضهم على العنف، في حين نجد أن كلا الجنسين لا تعرّضهم مضامين موقع "اليوتيوب" على الجريمة.

ومنه نستنتج أن الطلبة الجامعيين أصبحت لديهم سلوكيات منافية للمجتمع الذي يعيشون فيه خاصة الإناث، وكذا انتشار ظاهرة العنف في أوساط الطلبة والتي لم تكن بهذه النسبة قبل تصفحهم المستمر لموقع اليوتيوب، وهذا يعود إلى أن أغلب المواضيع التي يتناولها الشباب الجامعي تكون انحرافية، وإلا كيف نفسر ظهور بعض السلوكيات المنافية للمجتمع لدى أفراد العينة المنتبئين لموقع اليوتيوب، وبالتالي فإن مضامين اليوتيوب تعرض الطلبة الجامعيين على بعض السلوكيات السلبية وهذا ما أثبتته نتائج التحليل.

أما بالنسبة لمدى تحريض مضامين موقع "اليوتيوب" أفراد العينة على بعض السلوكيات السلبية حسب متغير مكان الإقامة فيتضح أن معظم الطلبة المقيمين في الإقامة الجامعية حرّضتهم مضامين موقع اليوتيوب على تبني سلوكيات منافية للمجتمع وذلك بنسبة 81,25%، ثم نسبة 12,35% تعرضهم على العنف، ونسبة 6,25% يحرضهم على الرغبة في تعاطي المخدرات، أما بالنسبة للمقيمين مع الأولياء فنسبة 73,52% تعرضهم على تبني سلوكيات منافية للمجتمع، ونسبة 17,64% تعرضهم على الرغبة في تعاطي المخدرات، ثم نسبة 8,82% تعرضهم على العنف، في حين لا ترى كلا الفئتين أن مضامين اليوتيوب تعرض على الجريمة.

وعليه فإنّ الطلبة الجامعيين تبنا سلوكيات منافية لمجتمعهم جراء مشاهدتهم لمضامين اليوتيوب ذات المحتوى الإنحرافي حسب تحليلنا للجدول، وانتشار ظاهرة العنف خاصة لدى الطلبة المقيمين في الإقامة الجامعية وهذا ما لاحظته الباحثتان أثناء المعاملات اليومية داخل الإقامة سواء في طريقة الكلام أو اللباس كل هذه التصرفات لا تمتد بأي صلة للمجتمع الجزائري والإسلامي. وهذا ما يفسر أن مضامين اليوتيوب تحرض الطلبة المستخدمين على بعض السلوكيات السلبية.

الجدول رقم(34): يوضح مدى استدراج موقع اليوتيوب أفراد العينة لمختلف السلوكيات الإنحرافية حسب متغيري الجنس ومكان الإقامة.

المتغيرات		الجنس		مكان الإقامة				البدائل					
				المجموع		مع الأولياء		الإقامة الجامعية		المجموع		أنثى	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الولوج إلى الفيديوهات الإباحية	1	3,73 %	0	0 %	1	2 %	0	0 %	1	6,25 %	1	2 %	1
التعاطف مع الشخصيات المنحرفة	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0
الوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية	26	96,28 %	22	95,6 %	15	97,0 %	33	96 %	48	93,75 %	48	96 %	26
أخرى	0	0 %	01	4,35 %	0	2,95 %	1	2 %	01	0 %	0	2 %	0
المجموع	27	100 %	23	100 %	50	100 %	34	100 %	50	100 %	16	50 %	27

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية الذكور يدفعهم مشاهدة موقع "اليوتيوب" للوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية وذلك بنسبة 96,28 %، ونسبة 3,73 % يدفعهم للولوج إلى

الفيديوهات الإباحية، أما الإناث فنسبة 95,65% يدفعهنّ للوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية، ونسبة 4,35% يدفعهم إلى مشاهدة الأفلام العنيفة، في حين لا يرى كلا الجنسين أن مضامين اليوتيوب تدفعهم إلى التعاطف مع الشخصيات المنحرفة.

وعليه نستنتج أن الطلبة الجامعيين ذكورا كانوا أم إناثا يتعرضون لمختلف الآفات الاجتماعية من اعتداءات جنسية و سرقة و اختطاف لذا نجدهم يتصفحون موقع اليوتيوب فهذا الأخير يدفعهم إلى الوعي بتلك المخاطر من خلال الفيديوهات المختلفة التي يقدمها على صفحاته وعلى النقيض من ذلك نجد أن اليوتيوب يدفع الطلبة أيضا إلى الدخول للمواقع الإباحية فهنا عندما يبحث الطلبة عن موضوع الاعتداء الجنسي مثلا تظهر لهم جميع الفيديوهات التي تبرز ذلك و بالتالي يدفعهم لمشاهدتها فهم شباب و يمتلكون فضولا لمعرفة المزيد.

أما بالنسبة لاستدراج موقع اليوتيوب أفراد العيّنة لفعل بعض السلوكيات المنحرفة حسب متغير مكان الإقامة فنجد أنّ أغلب أفراد العيّنة المقيمين مع أوليائهم يدفعهم موقع اليوتيوب للوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية وذلك بنسبة 97,05%، ثم نسبة 2,95% يدفعهم لمشاهدة الأفلام العنيفة، أما بالنسبة للمقيمين بالإقامة الجامعية فنسبة 93,75% يدفعهم موقع اليوتيوب للوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية، ونسبة 6,25% يدفعهم للولوج للفيديوهات الإباحية.

و عليه فإنّ أغلب الطلبة سواء الذين يقيمون مع أوليائهم أو في الإقامة الجامعية معرضين لمختلف المخاطر الاجتماعية داخل أو خارج الجامعة لذا يلجئون إلى مشاهدة الفيديوهات التي تحوي تلك الآفات و طريقة التعامل معها إن حدثت عبر الموقع الذي يبث برامجه الحية مباشرة ، بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام العنيفة التي تحرض على تبني بعض السلوكيات العنيفة، و بالمقابل يستدرجهم إلى الولوج للمواقع الإباحية التي تنتشر بدون تستر أو خجل معبرا أثناء بحثهم عن تلك الآفات فهم لا يستطيعون الاستغناء عن مشاهدة ما يعرض عليهم كما أن الشباب من خلال تعرفه العميق عنها يستطيع أن يمارسها بكل سهولة

خاصة المقيمين بعيدا عن أسرهم، و هذا ما يفسر أن اليوتيوب يدفع أفراد العينة لمشاهدة مواضيع ذات المحتوى الإنحرافي.

### خلاصة:

لقد قمنا في هذا الفصل بإتباع أهم خطوات التحليل الإحصائي وحاولنا الكشف عن العلاقة الموجودة بين السمات الشخصية لأفراد العينة ومشاهدتهم لموقع "اليوتيوب"، وتم رصد بعض السمات التي تميز هؤلاء الشباب والتطورات التكنولوجية الحاصلة لمواقع التواصل الاجتماعية.

# نتائج الدراسة

### عرض نتائج الدراسة

بعدها قمنا بمختلف الخطوات المنهجية من تحليل للبيانات والتعليق عليها، تم التوصل إلى استخلاص النتائج العامة من هذه الدراسة.

تمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

#### • عادات وأنماط استخدام أفراد العينة موقع "اليوتيوب":

- أثبتت الدراسة أنّ جل أفراد العينة يشاهدون موقع "اليوتيوب" دائما من ثلاث إلى خمس ساعات.
- استنتجنا أنّ معظم أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي لمشاهدة موقع "اليوتيوب".
- توصلت الدراسة الميدانية إلى أنّ العديد من الشباب المشاهد لموقع "اليوتيوب" من أفراد العينة يفضلون مشاهدته لوحدهم وذلك باستخدام الهاتف الذكي نظرا لضمان خصوصية وحرية أكثر.
- أثبتت الدراسة أنّ أغلبية أفراد العينة الذين يشاهدون اليوتيوب دائما هم من جنس ذكر.
- توصلت دراستنا إلى أنّ أغلب أفراد العينة الذين يستخدمون موقع "اليوتيوب" دائما يقيمون مع الأولياء نظرا لتوفر خدمة الإنترنت في البيت أكثر من توفرها بالإقامة الجامعية.
- أثبتت الدراسة أنّ أغلبية أفراد العينة الذين يشاهدون موقع "اليوتيوب" من ثلاث إلى خمس ساعات هم من جنس أنثى وذلك لكون الإناث هم الأكثر تفرغا لمشاهدة مختلف الفيديوهات والمسلسلات.
- يتضح من خلال الدراسة أنّ أغلب أفراد العينة الذين يشاهدون موقع "اليوتيوب" من ثلاث إلى خمس ساعات يقيمون مع الأولياء.

- أثبتت الدراسة أنّ أغلبية أفراد العيّنة المستخدمين الهاتف الذكي لمشاهدة موقع "اليوتيوب" هم من جنس ذكر.
- توصلت الدراسة إلى أنّ أغلب أفراد العيّنة المقيمين بالإقامة الجامعية يستخدمون الهاتف الذكي لمشاهدة موقع "اليوتيوب".
- **دوافع استخدام طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الجليلي بونعامة لموقع "اليوتيوب":**
- معظم أفراد العيّنة يشاهدون موقع "اليوتيوب" من أجل التسلية والترفيه وحب الإطلاع
- كما أثبتت الدراسة أنّ أغلبية أفراد العيّنة يثقون دائماً بما يقدمه لهم موقع "اليوتيوب".
- كما يتضح أنّ أغلبية أفراد العيّنة يشاهدون في موقع "اليوتيوب" فيديوهات ترفيهية ولا يشاهدون فيديوهات دينية.
- توصلت دراستنا إلى أنّ أغلب أفراد العيّنة يشعرون بالاضطراب والقلق أثناء غيابهم عن مشاهدة موقع "اليوتيوب".
- يتضح من خلال دراستنا أنّ أغلبية أفراد العيّنة الذين يشاهدون موقع "اليوتيوب" بدافع التسلية والترفيه هم من جنس أنثى و يقيمون بالإقامة الجامعية.
- يتضح أنّ أغلبية أفراد العيّنة الذين يثقون بما يقدمه موقع "اليوتيوب" دائماً هم من جنس أنثى و يقيمون بالإقامة الجامعية.
- معظم أفراد العيّنة الذين يشاهدون فيديوهات ترفيهية هم من جنس أنثى و يقيمون بالإقامة الجامعية.
- يتضح أنّ أغلب أفراد العيّنة الذين يشعرون بالاضطراب والقلق أثناء غيابهم عن مشاهدة موقع "اليوتيوب" هم من جنس أنثى و يقيمون مع الأولياء.
- **طبيعة المشاكل الأسرية التي يسببها مضمون "اليوتيو":**
- استنتجنا أنّ أغلب أفراد العيّنة قد قلل مشاهدتهم لموقع اليوتيوب من التواصل مع أصدقائهم.

- أثبتت نتائج الدراسة أنّ أغلب أفراد العيّنة يفضلون الانشغال بمشاهدة موقع "اليوتيوب" وعدم الجلوس مع أفراد أسرهم.
- كما نلاحظ أنّ أغلب أفراد العيّنة قد خلق محتوى "اليوتيوب" لديهم رغبة في تغيير طريقة لباسهم.
- يتضح أنّ أغلب أفراد العيّنة مشاهدتهم لموقع "اليوتيوب" بشكل دائم سببه ضعف الرقابة الأسرية.
- أثبتت الدراسة أنّ أغلب أفراد العيّنة الذين قلل مشاهدتهم لموقع اليوتيوب من التواصل مع أصدقائهم هم من جنس ذكر و يقيمون بالإقامة الجامعية.
- نلاحظ أنّ أغلب أفراد العيّنة الذين يفضلون الانشغال بمشاهدة موقع اليوتيوب ولا يفضلون الجلوس مع أسرهم هم من جنس ذكر و يقيمون بالإقامة الجامعية.
- كما تبين أنّ أغلب أفراد العيّنة الذين خلق محتوى اليوتيوب لديهم رغبة في تغيير طريقة لباسهم هم من جنس هم من جنس أنثى و يقيمون بالإقامة الجامعية.
- ونلاحظ أنّ أغلب أفراد العيّنة الذين يشاهدون اليوتيوب بشكل دائم نظرا لضعف الرقابة الأسرية هم من جنس أنثى و يقيمون بالإقامة الجامعية.
- **طبيعة السلوك الإنحرافي للشباب المشاهد لموقع "اليوتيوب"**
- استنتجنا أنّ أغلب أفراد العيّنة تزداد دقات القلب لديهم أثناء مشاهدتهم في موقع "اليوتيوب" لفيدوهات ذات العلاقة بالانحراف.
- نلاحظ من خلال أنّ أغلب أفراد العيّنة قد حرصتهم مضامين موقع اليوتيوب على تبني سلوكيات منافية للمجتمع.
- أثبتت نتائج الدراسة أنّ أغلب أفراد العيّنة يدفعهم مشاهدة موقع "اليوتيوب" إلى الوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية.

## نتائج الدراسة الميدانية

---

- كما توصلت الدراسة إلى أنّ أغلب أفراد العيّنة الذين تزداد دقات قلبهم أثناء مشاهدة الفيديوهات ذات العلاقة بالانحراف في موقع "اليوتيوب" هم من جنس ذكر.
- ونلاحظ أنّ أغلب أفراد العيّنة الذين حرصتهم مضامين موقع اليوتيوب على تبني سلوكيات منافية للمجتمع هم من جنس أنثى ويطبقون بالإقامة الجامعية.
- أثبتت الدراسة أنّه أغلب أفراد العيّنة الذين يدفعهم موقع اليوتيوب إلى الوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية هم من جنس ذكر ويطبقون بالإقامة الجامعية.

خاتمة

يتفق الجميع أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت ثورة علمية بحد ذاتها نتيجة وفرة المعارف والمعلومات التي يحصل الفرد عليها من هذه المواقع، فقد بات اليوم أي طالب جامعي أو أي شاب لا يتجاوز الخامس عشر من عمره محترفا في استخدام الأنترنت الذي أصبح متوافرا في أي مكان، فأصبح الشباب الجامعي يستخدمونها في المنزل أو الإقامة الجامعية عن طريق الهواتف الذكية، أو الحاسب الآلي، فالشباب فضوليون و لهذا يسعدون بزيارة المواقع المثيرة، و لا يستغرق الأمر طويلا بالمستخدمين للوصول إلى الصفحات و المواقع ذات المحتوى الإباحي و العنيف، كما تلعب التفاعلية مع المواقع دورا مهما في سهولة إغرائهم لارتكاب أي سلوك منحرف فيصبح مستقبلا مجرما محترفا بسهولة.

-في ظل العولمة والانفتاح الاقتصادي وثورة الاتصالات وما أتاحه بسهولة التداول ونقل المعلومات، ورغم ما تحمله هذه الظاهرة من بشائر إلا أنها تعتبر من جانب آخر " سلاح ذو حدين" وهذا ما حاولت الدراسة التأكيد عليه والتطرق إليه سيما في مجال إنحراف هؤلاء الشباب عن السلوك السوي والذي يعتبر بداية لكل عمل إجرامي مستقبلا.

- ومن أهم النتائج السلبية للإدمان على مشاهدة اليوتيوب سهولة ارتكاب الشباب لأي سلوك منحرف أو غير سوي، فضلا عن فقدان الحس الاجتماعي للشباب داخل الأسرة بسبب تحطم القيم والبادئ المثلى من خلال غرف المحادثة أو الإدمان على المواقع الإباحية أو العنف والذي كثيرا ما يدفع الشباب للإصابة بعدوى الأمراض النفسية التي قد تفتح الباب لمختلف أنواع السلوك المنحرف.

## قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. الكتب:

- 01-محمود عبد الحميد حلاوي، منهجية البحث الأكاديمي، ط1، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت، 2008م.
- 02-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، مصر، 2004م
- 03-محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993م.
- 04-سمير محمد حسين، بحوث الإعلام "الأسس والمبادئ"، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004م.
- 05-عامر مصباح، منهجية إعداد البحوث العلمية، مدرسة شيكاغو، موقع للنشر الجزائر، 2006م.
- 06-عبد الناصر أبو زيد، المراحل المنهجية لإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، دار النهضة العربية، القاهرة، 2008م.
- 07-محمد طه بدوي، مدخل إلى علم العلاقات الدولية، دار النهضة العربية، بيروت،
- 08-أحمد طالب، منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية،

- 09-عزيمة سلامة خاطر، المناهج مفهوما-أسسها-تنظيمها-وتقويمها وتطويرها، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، دار الكتب الوطنية، الجامعية المنقوحة، طرابلس، ط1.
- 10-جمال محمد أبو شفيق، قواعد البحث العلمي والاجتماعي (المناهج، الطرق، والأدوات)، دار المعرفة الجامعية، حلوان.
- 11-عماد قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات النقدية والإلكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008، عمان، الأردن.
- 12-نبيل أحمد عبد الهادي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 13-محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الجامعية، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1999.
- 14-محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2010.
- 15-أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
- 16-بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 17-جمال زكي، سيد ياسين، أسس البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1962.
- 18-الديلجي عصام سكرز، عياد سعيد مطير، وأساليبه البحث العلمي وتقنياته، ط1، الجامعة المفتوحة، طرابلس، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ليبيا.

- 19- أحمد حسين الرفاعي، **مناهج البحث العلمي-تطبيقات إدارية واقتصادية-ط4**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- 20- عباس مصطفى صادق، **الإعلام الجديد-المفاهيم والوسائل والتطبيقات-عمان**، دار الشروق، 2008.
- 21- محمد بن مسغر القرني، **تأثير العنف العائلي على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة**، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2005.
- 22- محمد سيد فهمي، **إدارة الأزمة مع الشباب**، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية، 2012.
- 23- هناد حشي محمد النابلسي، **دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية**، الأردن، مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2010.
- 24- محمد ابراهيم، **دور التربية في مستقبل الوطن العربي**، دار مجدلاوي، ط1، عمان، 2003.
- 25- فاروق السيد حسين، **الانترنت الشبكة العالمية للمعلومات**، مكتبة الأسرة، 2009.
- 26- وائل مبارك حضر فضل الله، **فهرسة المكتبة الوطنية**، ط1، أثناء النشر، السودان، الخرطوم، 2011.
- 27- علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد «شبكات التواصل الاجتماعي»**، أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 28- عامر ابراهيم القندلنجي، **الإعلام والمعلومات والانترنت**، دار يازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2013.

- 29- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 30- أسماء مصطفى السحيمي، محمد سعد فودة، تنمية السلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، 2009.
- 31- محمد بيومي خليل، انحرافات الشباب في عصر العولمة، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
- 32- على سموك، اشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقارنة سوسيولوجية، مختبر التربية، الانحراف والجريمة في المجتمع، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.
- 33- نسرين عبد الحميد نبيه، السلوك الإجرامي، دراسة تحليلية للسلوكيات الإجرامية، ط1، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2008.
- 34- منير محمد الجنيهي، ممدوح محمد الجنيهي، جرائم الأنترنت والحاسب الآلي ووسائل مكافحتها، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، 2005.
- 35- سامي علي أحمد عياد، استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكافحة الإرهاب، دار الفكر الجامعي للنشر، الإسكندرية، 2007.

## II. رسائل الماجستير والدكتوراه:

- 01- عابدي عبد القادر، استهلاك المواقع الإباحية عبر شبكة الأنترنت عند فئة الأحداث رسالة ماجستير، جامعة البلدة (2)، 2016.
- 02- مهبالي حميد، تأثير التواصل عبر الأنترنت على عملية التفاعل لدى الشباب، رسالة ماجستير، جامعة البلدة 2، 2014.

03- مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية، مذكرة لنيل الماجستير في الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2001.

04- حسين اوزيد طاهر، دور المواقع الإجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012.

05- المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2012.

06- نعيمة موكس، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفضائيات العربية "القنوات الخاصة الجزائرية نموذجا"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سينما وتلفزيون ووسائل الاتصال الحديثة، جامعة الجزائر 3، 2014.

07- عامر مصباح، التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، أطروحة دكتوراه دولة منشورة في علم النفس والاجتماع، قسم علم النفس وعلم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، دار الأمة للنشر، 2003.

08- زاوي نادية، الاعتداء على حق الملكية الفردية، التقليد، القرصنة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003.

### III. الملتقيات والندوات:

01- رابحي سليمة، الحملات الانتخابية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر بين وسائل الاتصال الجديدة وأنماط التبليغ التقليدية، ملتقى دولي حول شبكات التواصل الاجتماعي، بسكرة، 10/9 سبتمبر 2012.

02- خطابي صادق، التلاميذ ضحايا الاستخدام الخاطيء لوسائل الاتصال والتكنولوجيا، ملتقى وطني حول وسائل الإعلام والطفل، المركز الجامعي أحمد زيانة، غليزان، 2017.

03- حلمي خضر ساري، تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الإجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة الجامعة، المجلد 24، العدد الأول+الثاني، 2008.

**IV. القواميس والمعاجم:**

01- عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع، ط1، عمان، دار أمام للنشر والتوزيع، 1998.

-le petit dictionnaire de la langue français Montréal canad

021992.

03-la roosse de la langue français lexis librairie la rousse 1979.

**02-المواقع الإلكترونية:**

01- القاضي محمود، الوعي هو السلاح في عصر المعلومات "الشبكات

الاجتماعية الفرص المحفوظة

بالمخاطر". 2018-03-05-03-2018. [www.luxorlink.com/bank39html05-03-2018](http://www.luxorlink.com/bank39html05-03-2018)

02- موقع طلبة الجزائر، شبكات التواصل الاجتماعي، [etudiont-dz.com](http://etudiont-dz.com)،

17-04-2018، 11:45.

03 - مسفر الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، شبكة الألوكة، 28-

02-2018 الساعة 11:05 .

04- سلبيات وإيجابيات اليوتيوب، [https:// www.ts3a-com](https://www.ts3a-com)، 2018، الساعة 12:15.

03- المراجع باللغة الفرنسية:

01- sara wanjinku Thot ha, information disclosure on Facebook, Acontont analyse Is of American and kenyan users profiles, this is master of arts départements, of journalisme Ball state université, 2010, p10.

02- jaunes spot, l'impact des réseaux sociaux, livre blanc, Montreuil France, février, 2009, p07.

03- débay Marion and gonade, développement of sociale Networking, site with a network Ed, Library and conférence chat, journal of emerging trends in computing and information sciences v2, N8augast 2011.

04- Alfred hamada, twittering the news, the émergence of anbiant journalisme practice.vol4(3) ,2010 .

05- lange, P.G, publicly Privat and Ely public, sociale networking on You tube, journal of computer- Mediated communication, 2007, article 18.

06- Slimane Medhar, la violence sociale en Algérie, 2éme edution, thala Edition, Alger, 2009.

07-francis Rummel and wasly, c. Balline, méthodologie in  
business New Yourk harper and row, 1963.

08-keith N. Hampton and al social networking sites and Our  
lives.research center'senternet and american life project.2011.

الملاحق

جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام

تخصص وسائل الإعلام و المجتمع

استمارة

علاقة "اليوتيوب" بالسلوك الإنحرافي لدى الشباب الجامعي

دراسة ميدانية لعينة من طلبة الإعلام و الاتصال بجامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، يسرني أن أضع بين أيديكم مجموعة من العبارات وأرجو منكم التفضل بالإجابة بكل صدق وقراءة العبارات بكل عناية والتأكد من إجابتم بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة واختيار إجابة واحدة فقط ، ومع العلم أنّ إجابتم ستحظى بالسرية التامة ويتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط ، و نشكركم على تعاونكم الجدي معنا.

إشراف الأستاذ:

أ. رايح شيباني

إعداد الطالبتين:

واضح سعدة

سحنون خيرة

السنة الجامعية 2018/2017.

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر  أنثى

السن:

21-19  24-22  25 فما فوق

المستوى الجامعي:

ليسانس  السنة الأولى ماستر  السنة الثانية ماستر

مكان الإقامة:

مع الأولياء  الإقامة الجامعية

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام اليوتيوب لدى الشباب الجامعي

1. هل تستخدم موقع اليوتيوب؟

دائماً  غالباً  أحياناً  نادراً

2. ما هي عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة موقع اليوتيوب؟

من ساعة إلى ساعتين

من ثلاث ساعات إلى خمسة ساعات

أكثر من خمسة ساعات  أخرى.....

3. ما هو الجهاز الذي تستخدمه للدخول إلى اليوتيوب؟

الهاتف الذكي  الحاسوب  اللوحة الإلكترونية  أخرى.....

4. كيف تفضل استخدام اليوتيوب؟

لوحدهك  بمشاركة الآخرين  حسب الظروف  أخرى.....

المحور الثاني:دوافع استخدام طلبة الإعلام و الاتصال بجامعة الجيلالي بونعامة لليوتيوب؟

5. ما الذي يدفعك إلى استخدام اليوتيوب؟

معرفة الأخبار الجديدة  حب الإطلاع  التسلية و الترفيه   
 زيادة خبرتي في التعامل مع الآخرين   
 التعرف على الآفات الاجتماعية و طرق محاربتها   
 أخرى.....

6. هل تثق بما يقدمه لك اليوتيوب؟

دائما  أحيانا  أبدا

7. ما طبيعة الفيديوهات التي تشاهدها في موقع اليوتيوب؟

إعلامية  اجتماعية  ثقافية  ترفيهية  دينية   
 أخرى.....

8. غيابك عن اليوتيوب لفترة يشعر ب:

الاضطراب والقلق  العدوانية  لا يشعر بشيء  أخرى.....

المحور الثالث: طبيعة المشاكل الأسرية التي يسببها مضمون اليوتيوب.

9. تشعر أنّ اليوتيوب قلل من :

تواصلك مع أفراد أسرتهك  تواصلك مع معارفك و أصدقائك

زيارتك لأقاربك  أخرى.....

10. أثناء جلوسك مع أفراد أسرتك هل؟

تشارك الحديث  تكون منشغلا في مشاهدة اليوتيوب

تفضل عدم الجلوس معهم  أخرى.....

11. هل خلق محتوى اليوتيوب لديك رغبة في تغيير:

طريقة لباسك  طريقة أكلك وشربك  طريقة تعاملك مع أفراد أسرتك

أخرى .....

12. هل تصفح اليوتيوب بشكل دائم سببه:

ضعف الرقابة الأسرية  التفكك الأسري  ضعف الحوار داخل الأسرة

أخرى .....

المحور الرابع: طبيعة السلوك الإنحرافي للشباب المتصفح لموقع اليوتيوب.

13. هل مشاهدتك لمقاطع اليوتيوب ذات العلاقة بالانحراف جعلتك:

تفقد السيطرة على أعصابك  دائم الاضطراب والخوف

تشعر بضيق في صدرك  تزداد دقات قلبك  تعدل مزاجك

أخرى.....

14. هل تحرضك مضامين اليوتيوب على :

العنف  الجريمة  تبني سلوكيات منافية للمجتمع

أخرى .....

15. هل يدفعك تصفح موقع اليوتيوب إلى:

التعاطف مع الشخصيات المنحرفة  الولوع إلى الفيديوهات الإباحية

الوعي بمخاطر الآفات الاجتماعية

أخرى.....

الملحق رقم (01): يوضح مشاهدة موقع "اليوتيوب"



الملحق رقم(02): توضح استخدام موقع "تويتر"



## الملحق رقم(03): توضح استخدام موقع "الفيسبوك"

www.facebook.com

Google Facebook Yahoo! This page is in Arabic. Would you like to translate it? Translate Nope Options

البريد الإلكتروني أو الهاتف كلمة السر تسجيل الانحياز

facebook

يساعدك فيس بوك على التواصل والتشارك مع كل الأشخاص في حياتك.

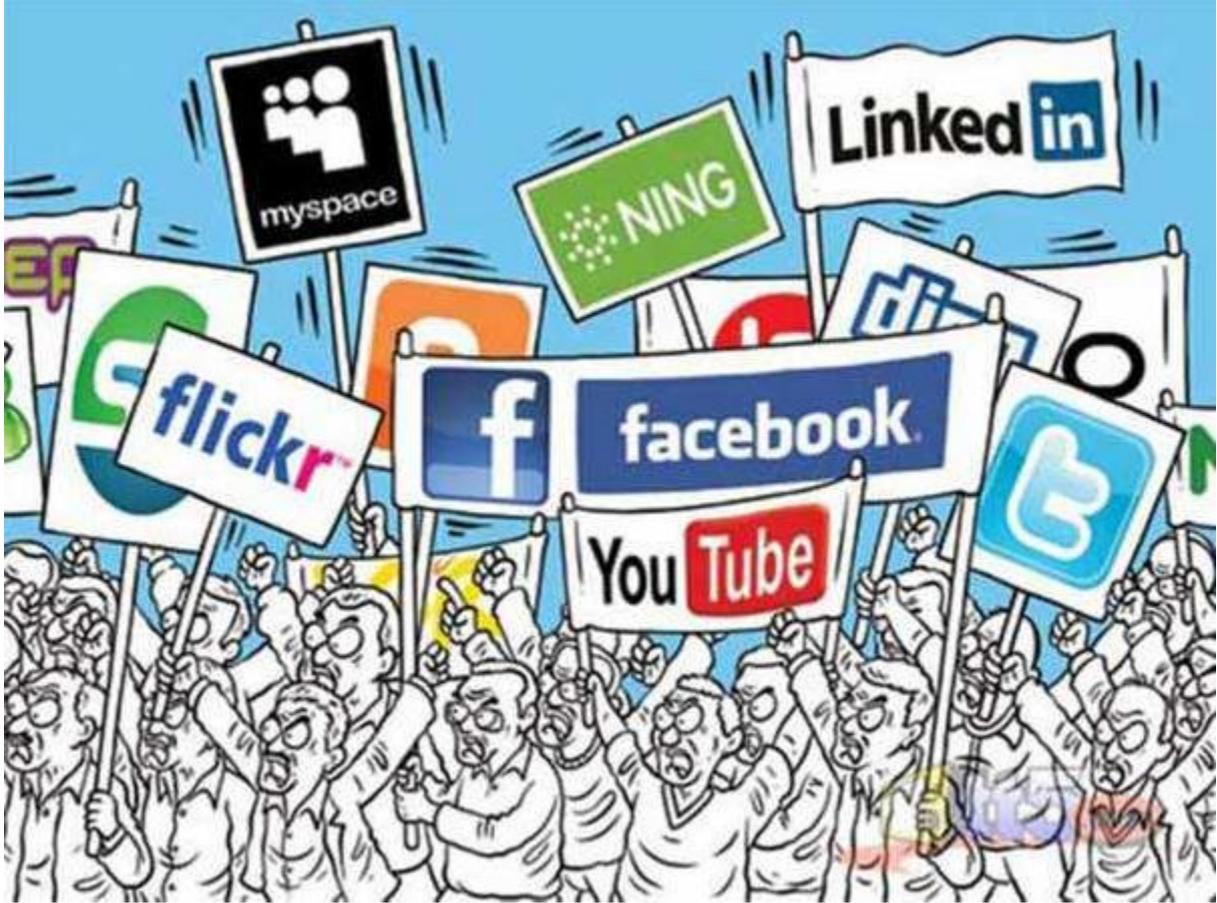
التسجيل مجاني، وسيسبق مجاني دائماً.

الاسم الأول:  
اسم العائلة:  
بريدك الإلكتروني:  
أعد إدخال البريد الإلكتروني:  
كلمة السر الجديدة:  
أنا: تحديد الجنس:  
تاريخ الميلاد: اليوم: الشهر: السنة:  
لمزيد من إرشادات تاريخ ميلادك؟  
بالنظر على التسجيل، نوافق على شروطنا ورك فرب.  
سياسة استخدام البيانات لدينا، بما في ذلك استخدام ملفات تعريف الارتباط.

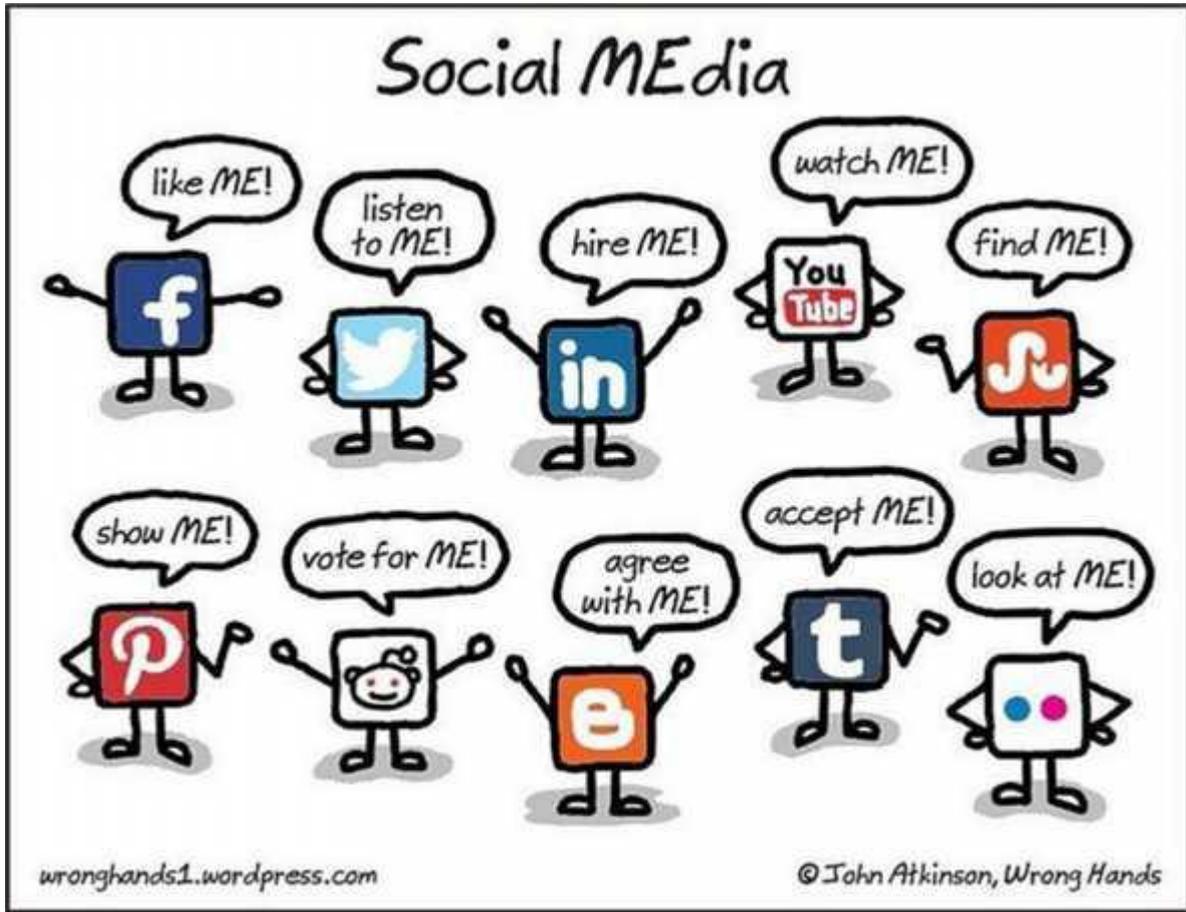
التسجيل

إنشاء صفحة لعرق موسيقية أو مشاهير أو شركات.

الملحق رقم(04) صورة تعبر عن مدى سخط الناس من المشاكل التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعية في حياتهم.



الملحق رقم(05):يوضح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي



الملحق رقم(06)يوضح استخدام مختلف مواقع الإنترنت

